مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ١٨ ـ السنة العاشرة : ٢٠١٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ٥٢٤٢ – ١٩٩٣ ISSN

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير

٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الثامن عشر**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني

مكتب / محمد الخزرجي

٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠ - ٠٧٨٠١٨١٦٨٤٨

العراق – النجف الأشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم
التاريخ الحديث ـ العلاقات الدولية

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور محمد جواد نور الدين
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات :جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
E-mail: m٤history@ yahoo.com

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير ٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥
نقال مدير التحرير ٠٧٨٠١٢٧٣٤٦٦
E-mail: Muhmmad-Jawad@ yahoo.com

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

١ـ الأستاذ الدكتور مناف مهدي الموسوي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية ... اللغة

٢ـ الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغزالي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... السيرة النبوية والاستشراق

٣ـ الأستاذ الدكتورة أميـــرة جابر هاشـــم / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
.....التربية وعلم النفس ..... علم النفس

٤ـ الأستاذ المساعد الدكتور هادي عبد النبي التميمي / كلية الآداب – جامعة الكوفة
..... تاريخ اسلامي ..... مناهج مؤرخين

٥ـ الأستاذ المساعد الدكتور عبـــد الرســـول غـفار / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية

سكرتير التحرير

المدرس المساعد إسراء كريم محمد

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس حسن جاسم
خبير اللغة الإنجليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة
عهود حسين جبر
خبير اللغة العربية

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء الهيأة الاستشارية

١ـ الأستاذ الدكتور فكتور الكيك / الجامعة اللبنانية ـ مدير دراسات الشرق الاوسط ..... مجلة الدراسات الأدبية

٢ـ الأستاذ الدكتور حاكم حبيب عزر الكريطي / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... اللغة العربية ... أدب قديم

٣ـ الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / عميد كلية الآثار والتراث – جامعة الكوفة ..... التاريخ الحديث ... تاريخ الدولة العثمانية

٤ـ الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / كلية الإدارة والإقتصاد – جامعة الكوفة ..... الإدارة والإقتصاد

٥ـ الأستاذ الدكتور محمد ناجي شكر / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ..... التربية الرياضية – علم التدريب الرياضي

٦ـ الأستاذ الدكتور وهاب فهد الياسري / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... تخطيط مدن واستيطان ريفي

٧ـ الأستاذ المساعد الدكتور صباح العريّض / عميد كلية العلوم السياسية – جامعة الكوفة ..... علاقات دولية

٨ـ الأستاذ المساعد الدكتور رسول جعفريان / جامعة طهران .....التأريخ الحديث و المعاصر

شروط النشر

١- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية.
٢- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانكليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية .
٣- على الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. ويطبع على شكل عمودين في الصفحة الواحدة .أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA٤
٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠) مع ذكر اسم البحث واسم الباحث ومكان عمله. وبشكل ملفين منفصلين عن البحث .
٧- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
٨- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت .ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD)مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
٩- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه ،. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
١٠- تستوفى أجور النشر ومقدارها (٥٠الف دينار) للبحث الواحد.
١١- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
١٢- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الاراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى ((دراسة في المقاصد والنتائج))	الأستاذ الدكتور هاني اليأس خضر جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية المدرس الدكتور سلمان علي حسين محمد جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	١٥
التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة	الأستاذ الدكتور عبدالعزيز حيدر الموسوي جامعة القادسية - كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩
التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥	الأستاذ الدكتور فؤاد عبدالله محمد جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا المدرس المساعد رشا جبار محمدرضا جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا	٩٣
ابن الرومي وصورته الحقيقية من خلال شعره دراسة موضوعية وتحليل لما كتبه المؤرخون في حق ابن الرومي (٢٢١هـ - ٢٨٣هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرسول الغفاري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	١١٣
أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣-١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية	الأستاذ المساعد الدكتور نعيم جاسم محمد جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ	١٤٩
جودة النص الكيميائي في كتاب (مبادئ الكيمياء) للصف الأول المتوسط	المدرس الدكتور حسن تقي طه جامعه الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩
ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهودية	الدكتور فكري جواد جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	٢٣١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢) دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية	المدرس الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم التاريخ	٢٦١
التنور الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة	المدرس الدكتورة نبأ عبد الرؤوف عمار سميسم كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة قسم العلوم التربوية والنفسية	٣٠٩
تأويلُ دلالاتِ النارِ عند غاستون باشلار	المدرس الدكتور أحمد عويّز قسم اللغة العربيّة كليّة الآداب- جامعة الكوفة	٣٤٥
مصطلحا (البنية الكبرى والبنية العليا) عند فان دايك مقاربة في المفهوم، والمعيار، والوظيفة	المدرس الدكتور خالد توفيق مزعل جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم اللغة العربية	٣٦٥
الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨-١٩١٤	المدرس الدكتور سيف نجاح ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٤٠١
جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة	المدرس الدكتورة حمدية كاظم روضان جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٤٤٩
تحليل محتوى كتابي الكيمياء والفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات اختبار(Timss)	المدرس الدكتور عباس جواد الركابي (طرائق تدريس الفيزياء) مديرية تربية القادسية المدرس المساعد رشوان جليل المشكور (طرائق تدريس الكيمياء) جامعة القادسية- قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
مدرسة الشيخ المفيد الكلامية وآثارها العلمية	المدرس عبد الامير عيسى الاعرجي الكلية الاسلامية الجامعة - النجف الأشرف	٥٢١
دور عوامل البنى التحتية التكنولوجية في تحسين جودة الخدمات السياحية دراسة ميدانية في عدد من المؤسسات السياحية في محافظة النجف الاشرف	المدرس المساعد ليث شاكر ابو طبيخ جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	٥٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فان الباحث المتخصص يجد اليوم من خلال تتبعه لقنوات البحث العلمي المتعددة والمتنوعة زخماً كبيراً في الساحة العلمية وعلى المستويين الوطني والعالمي ، ولعل ذلك الزخم انما يؤشر حالة الجهد العلمي المبذول من اجل تحقيق نتاج علمي في مختلف تخصصات المعرفة وهو ما يوجب علينا نحن العاملين في الحقل المعرفي-الاكاديمي واجباً يتمثل بمواكبة ذلك النتاج المعبر عن تطور علمي لاجل التواصل مع مختلف الاراء والافكار التي وبمرور الوقت ستتحول الى نظريات علمية سرعان ماتجد طريقها للتطبيق العملي في مختلف الحقول سواء التطبيقية الصرفة او الاجتماعية والتي يبرز تاثيرها واضحاً وخطيراً بسبب النتائج التي تنعكس منها على عموم مجتمعاتنا التي هي في الاغلب غير قادرة لان تتماشى او تواجه مثل تلك الافكار والنظريات مما يسبب حالة من الارباك والمواقف الموزعة مابين رد الفعل السلبي والممانعة او الانسياق الكامل معها والانجرار ورائها وهما في كلتا الحالتين انما يعبران عن ضعف في المواجهة وعدم القدرة على اخذ زمام المبادرة مما يربك الحالة المجتمعية التي تعيشها مجتمعاتنا.

ولذلك فان الواجب الاخلاقي ومانؤمن به من قيم ومعتقدات توجب علينا السعي الى خدمة مجتمعاتنا وبذل مانستطيع بذله من الجهد لاجل الدفع بحالة الارتقاء بتلك المجتمعات نحو الامام من خلال تعزيز النتاج المعرفي والجهد الفكري الذي يمثل الارض الصلبة التي يقوم عليها كل البناء الاخلاقي والعلمي للمجتمع ، وياتي هذا العدد من المجلة ليكون مساهمة فاعلة في نتاجنا العلمي – الاكاديمي الذي نعتقد انه جزء من ذلك البناء .

عضوالهيئة الاستشارية في المجلة
الاستاذ المساعد الدكتور
صباح العريض

الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨ـ١٩١٤

المدرس الدكتور
سيف نجاح ابو صبيح
جامعة الكوفة – كلية الآداب
قسم التاريخ

الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨ـ١٩١٤

المدرس الدكتور
سيف نجاح ابو صبيح
جامعة الكوفة – كلية الآداب
قسم التاريخ

خلاصة

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الصحافة اللبنانية الرائدة التي ابتدأت منذ عصر التأسيس الصحفي ابتداءاً من عام ١٨٥٨الذي شهد بزوغ أول صحيفة لبنانية وصولا الى عام ١٩١٤ تلك الصحافة التي عدت اساساً مهما للحركات التنويرية في لبنان خصوصاً والشرق العربي عموماً ؛ اذ نلحظ انها اضطلعت بدور ريادي في معالجة ومناقشة العديد من قضايا تلك الحقبة التي ظهرت فيها ، ومثلت تطلعات روادها المجددين في تحقيق اهم اهدافهم الاستنارة ،ولذلك لم تكن تلك الصحافة مجردة من اهداف واضحة المعالم كونها من أرسى دعائمها اهم وأبرز الشخصيات التنويرية اللبنانية ممن تعددت واختلفت اتجاهاتهم ومشاربهم الفكرية ، وهو ما تَمثل في تنوع عطائهم وإسهاماتهم في كتاباتهم وأرائهم وطروحاتهم الصحفية على اختلافها مما كون سمة بارزة في نتاجات وجهود تلك الصحافة في مرحلة الريادة والتاسيس .

نلحظ اضافة لما تقدم خلال هذه الحقبة التاسيسية أنَ الصحافة اللبنانية قد اسهمت بدور فاعل في ترسيم معالم واقع الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي المحلي ذلك انها عملت على نشر افكار أعلام ومثقفي تلك المرحلة وتكوين توجهاتها على مختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم مما حدى بها في اثراء الواقع الصحفي بخصاص النهضة تلك التي كانت بيروت قلبها النابض في الجسد اللبناني الذي شهد نهضة فكرية مبكرة وسابقة نسبياً لبعض البلدان العربية بالحركة الثقافية الحديثة كما مثلت سواء ما قام منها في لبنان او خارجه وجها مشرقا من التراث اللبناني والعطاء الحضاري فيه لا يقل اشراقا عن الجوانب الاخرى لهذا التراث الذي يشكل فيه

العطاء الصحفي هرماً شامخاً من البذل الفكري فكانت ان نشرت افكار واراء ومبادئ ومناهج ومذاهب ونظريات وتيارات علمية وفنية وسياسية وادبية ، وما روجت له من مصطلحات الحضارة في العلوم والفنون واللغة ، ونتيجة لذلك عُدت مصدراً حيا من مصادردراسة التاريخ باعتبارها وثائق تاريخية مهمة لذا نراها مثلاً قادت مساجلات ضد الفساد والاستعمار ؛كما ان معظم الاتجاهات والافكار والتيارات المختلفة ضمن مدة الدراسة اتخذت من الصحافة مجالا لبروزها وتاثيرها في الراي العام في تاريخ لبنان الحديث لانها قامت على اعتاب الانوار التي انطلقت من بوادر النهضة الحديثة في المشرق فتركزَعليها اعلام وكُتاب بارزين فكان اغلب مؤسيسيها نسبياً ادباء وعلماء كبار في اللغة والثقافة والمعرفة .

المقدمة

يأخذ البحث في تاريخ الصحافة اللبنانية أهمية خاصة من الناحية التاريخية كونها فرضت نفسها بقوة في موقع الصدارة والريادة الصحفية في لبنان خاصة والشرق العربي عامة إذ قامت على أعتاب الأنوار التي أشعتها بوادر نهضته الحديثة فتركزت عليها قمم وأعلام النهضة الفكرية فكان واضعو حجر الزاوية في بنائها المعرفي الضخم أدباء كبار وأئمة في اللغة والعلم والثقافة والمعرفة.

أعطت الصحافة اللبنانية اهتماما واضحا للقضايا الثقافية والعلمية والتربوية والاجتماعية وحتى السياسية ، فأفردت للمثقفين والأعلام الصفحات العديدة ، فأطلعت القارئ على صوراً كتابية عن السجال بين الجديد والقديم في الأدب والفنون والعلوم المختلفة وعن النقاش الذي برز حادا آنذاك حول كثير من المفاهيم الاجتماعية والتقاليد والعادات التي كانت تعد من المقدسات التي لا يجوز المساس بها ؛ إلى جانب ذلك كانت غير مختصة فقط بالمكان الذي ظهرت فيه بل إنها كانت أفضل أداة للتحول الفكري المباشر في عقلية الكثير من قرائها عابرة حدود لبنان ومثيرة على صفحاتها موضوعات جادة وجديدة في توجهاتها كان من القليل ان يطرحها غيرها من الصحف سيما وإنها كانت الوسيلة الإعلامية الوحيدة قبل ان تظهر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة المعاصرة ، زد على ذلك أنها أصبحت منبرا فكريا حرا استقطب كبار المفكرين والكتاب الذين صاغوا بمقالاتهم جانبا من المشهد الفكري في لبنان بشكل خاص والمشهد الفكري في بعض البلاد العربية بشكل عام ؛ إذ أصبحت أشبه بسوق عكاظ لأدباء العراق وسوريا ولبنان ومصر ، وكانت جسرا للتواصل فيما بينهم ؛ فكانت إسهاماتها في ترسيخ وتعزيز روابط الفكر بين رواد الثقافة في تلك البلدان خير نموذج لكشف صحافة لبنان عن ثروات مستترة من

الأفكار والثقافات والمواهب التي لم تكن تظهر للوجود لولاها ،و تأسيسا على ما تقدم كان الموضوع عنواناً لبحثي هذا والموسوم : "الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨ – ١٩١٤م" سيما انني وخلال مدة اقامتي في لبنان قد تمكنت من الاطلاع على ارشيف الصحافة اللبنانية والحصول على اعداد من الصحف والمجلات اللبنانية القديمة والنادرة والتي لم تصل اليها ايدي الكثير من الباحثين ،وإذا علمنا بقيمة وغزارة المعلومات التي احتوتها تلك الدوريات القيمة ؛علما ان مدة البحث ابتدأت ببداية ظهور أو تأسيس أول صحيفة لبنانية هي حديقة الأخبار واختتمت المدة بعام اندلاع الحرب العالمية الاولى ؛ قسمت الدراسة على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها ؛كان المبحث الأول بعنوان : " الصحافة اللبنانية وظروف تأسيسها من ١٨٥٨– ١٨٧٦" تناولت فيه الجذور التاسيسية لنشاة الصحافة اللبنانية منذ البواكير الاولى لظهورها التي ابصرت فيها النور لاول مرة بظهور جريدة حديقة الاخبار والدوريات التي تلتها الى جانب الظروف التي رافقت تلك الانطلاقة التأسيسية مثل اثر التنظيمات او المراسيم للدولة العثمانية وطبيعة التأثيرات الدولية على تلك التنشئة وصولا الى عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي ابتدأ ببداية عهده المبحث الثاني الذي حَمل العنوان : " موقف الصحافة اللبنانية من التطورات السياسية ١٨٧٦ – ١٩٠٨" بحثت فيه المؤثرات السياسية وطبيعتها من حيث التأثير في الحالة العامة للصحافة اللبنانية خاصة وان المدة شهدت إعلان الدستور لأول مرة واثر ذلك في تشجيع الصحافة التي منيت بانتكاسة لاحقة بعد تراجع السلطان عبد الحميد الثاني عن إعلان الدستور ، وكان المبحث الثالث الذي اتخذت له عنوان : " تطور الصحافة اللبنانية ١٩٠٨ – ١٩١٤" حللت فيه التطورات المهمة على واقع حال الصحافة اللبنانية اثناء وبعد إعادة العمل بالدستور العثماني واثر ذلك في الانطلاقة الواسعة للصحف و المجلات التي تنوعت وتطورت في مقالاتها وآراءها وأطروحاتها إزاء عدة أحداث أو وقائع متنوعة؛ اما المبحث الرابع الموسوم" أبرز الصحف والمجلات اللبنانية وتوجهاتها المتنوعة ١٨٥٨ – ١٩١٤ " فقد اجريت من خلاله دراسة تحليلية تاريخية معمقة لاهم الصحف والمجلات اللبنانية التي تأسست خلال مدة البحث من حيث دراسة معطياتها التكوينية من مؤسس وتفاصيل الدورية زيادة على ذلك توضيح ابرز معالجات تلك الصحافة لمختلف الموضوعات او العناوين الصحفية والثقافية والسياسية والاجتماعية المتنوعة .

اعتمدت الدراسة على عدداً من المصادر والمراجع المهمة جاء في مقدمتها الدوريات الوثائقية من الصحف والمجلات اللبنانية البارزة التي تأسست في مرحلة الريادة والتأسيس الصحفي وقتذاك والتي عُدت مصادراً وثائقية مهمة لدراسة تاريخ لبنان الحديث والتي تمكنت من الحصول عليها من أرشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية في بيروت ،كما اعتمد البحث على بعض الرسائل والاطاريح الجامعية أهمها أطروحة الدكتوراه " العائلات المسيحية في صيدا" للباحث فؤاد ابو سابا ، ورسالة " مدارس الإرساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر " للباحث سالم شلق ، وكذلك رسالة الماجستير "السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان ١٨٦١ – ١٩١٨ " للباحث محمود صالح سعيد عبدا لله ، أما الكتب العربية والمعربة ومنها : "الصحافة في لبنان ولادتها وتطورها" لمؤلفه أديب مروة و"الحرية والصحافة في لبنان" لمؤلفه حازم النعيمي ، فضلا عن بعض المصادر والمراجع التي غطت جزءا من مادة البحث .

المبحث الاول : الصحافة اللبنانية وظروف تأسيسها ١٨٥٨ – ١٨٧٦

تعد الصحافة ركيزة مهمة من ركائز أي حركة فكرية ، ومظهرا بارزاً من مظاهر النهضة الفكرية الحديثة ، تلك النهضة التي انبعثت وشعت أنوارها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر [١] في لبنان ،اضافة الى ذلك عدت الصحافة مصدراً مهما من مصادر دراسة التاريخ الحديث ، إذ غالبا ما أرَخت لوقائع وأحداث متعددة قدمت مواكبة واهتماما لها ، ورؤى وتحليلات وتفسيرات ، فأثارت في الأوساط الفكرية والثقافية المهتمة بتلك الأحداث والوقائع الكثير من ردود الأفعال والتساؤلات فشكلت تلك الصحف والمجلات عاملا هاما من عوامل النهوض الفكري والإنساني ؛ لذا فقد اضطلعت الصحافة العربية بشكل عام ، والصحافة اللبنانية بشكل خاص الصادرة في منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن الذي تلاه ؛ بدور فاعل ومؤثر في الحركة الإنسانية والثقافية والفكرية لعموم ولايات المشرق العربي عموما ولبنان خصوصا [٢] .

كانت صفحات الصحافة اللبنانية منبراً للسجالات والمناظرات الفكرية المتنوعة التي اثرَت الحياة الفكرية بعوامل النهضة والتقدم التي كان لبنان قلبها النابض في المشرق العربي ، ذلك البلد الذي تميزت صحافته بتقدمها وتنوعها وعظيم تأثيرها ، حتى عد بعضها مدارس سيارة لما اشتملت عليه صفحاتها من تنوع معرفي اسهم في صياغة الاتجاهات الفكرية اللبنانية الحديثة خلال حقبة البحث [٣] .

أسهمت عوامل متعددة في نشأة وظهورا لصحافة اللبنانية وقتذاك كانت تتباين بحسب التأثيرات السياسية والاجتماعية والطائفية للبنية المكونة للتركيبة اللبنانية ومنها ما كان يتأثر ببعض الاوامر التي تصدر من السلطة الحاكمة التي أثرت في ظهور ونشأة الصحافة اللبنانية في التاريخ الحديث ؛ من تلك الإجراءات ما سمي من قبل المؤرخين بعصر"التنظيمات العثمانية "[٤] الذي ابتدأ بدخول مرحلة مهمة تجسدت بإصدار ابرز القوانين العثمانية الجديدة ، مثل " خط شريف كولخانة" [٥] عام ١٨٣٩ ، ومرسوم " خطي شريف همايون" [٦] عام ١٨٥٦ ؛ الذي كان له أثر مهم في مسار حركة ونشأة الصحافة في ولايات الدولة العثمانية ومن ضمنها لبنان ، وتأسيسا على ما تقدم فان هذه التنظيمات على تواضعها كان لها دور في ظهور الصحافة اللبنانية ؛ ذلك ان هذه الإصلاحات كانت في جزء منها قد ركزت على نظام الملل والمذاهب الذي حفظ حقوق الطوائف الدينية ؛ بيد ان الواقع يشير الى انها كانت من حصيلة الضغوطات الاوربية على الدولة العثمانية من اجل حفظ حقوق رعاياها وهذا ما تحقق فعلا اذ نلاحظ ابتداءً من النصف الاول من القرن التاسع عشرانتشاراواسعا" للبعثات التبشيرية " [٧] في لبنان وتوسعها لهذا الغرض في العديد من المناطق [٨] ، فعلى الرغم من ان هذه البعثات كانت قد ارسلت لغرض التبشير للمسيحية لكنها في الوقت نفسه اتت بوسائل حديثة مثل المطابع وانشاءها عدد من المدارس الحديثة مما عُدَ وسيلة فكرية جديدة نسبياً عن بعض فئات المجتمع اللبناني فاثرت في طريقة تفكيرهم ونبهت وطورت نظرتهم ازاء واقعهم ، وهو ما انعكس جليا في ظهور الصحافة اللبنانية [٩] وفي ظل تلك الاحداث ابصرت النور ولاول مرة الصحافة اللبنانية متمثلة بصحيفة " حديقة الاخبار"[١٠] عام ١٨٥٨ على يد " خليل الخوري " ١٨٣٦ – ١٩٠٧ [١١] ، الذي عد من نوابغ الشرقيين لكبر مكانته وعلو مقامه في الشرق والغرب ، فسجل التاريخ أنها أول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في بلد عربي [١٢] ؛فكانت صحيفة حديقة الإخبار بداية الغيث ؛ ففي العام نفسه اصدر لبناني اخرهو "الكونت رشيد الدحداح" ١٨١٣ –١٨٨٩ [١٣] جريدة عربية في باريس كان اسمها " برجيس باريس" [١٤] اي نجمة باريس وكانت بمستوى الصحف الفرنسية آنذاك وأكثر الصحف العربية أناقة وتبويبا وقيل أنها تأسست بإيعاز ورغبة من الإمبراطور الفرنسي "نابليون الثالث" ١٧٨٩–١٨٥٠ [١٥] خاصة وان صورة النسر الإمبراطوري الفرنسي كانت تعلو اسمها [١٦] .

تأسست في عام ١٨٦٠ من قِبل "احمد فارس الشدياق "١٨٠٤–١٨٨٧ [١٧] في استانبول

جريدة "الجوائب"، وبلغت من القوة الصحيفة والنفوذ وسعة الانتشار شأناً بعيدا وظلت تصدر حوالي (٢٣) عاما دون انقطاع ، وكانت الجوانب صحيفة أسبوعية سياسية ، وقد انتشرت في الشرق العربي انتشارا واسعا ، وقد جمع الشدياق ما نشرته جريدته وتم طبعه في سبع مجلدات اسماها "كنز الرغائب في منتخبات الجوائب " ، وعدت هذه الصحيفة اهم رافد نقل الفكرالاوربي والحضارة الغربية والتمدن الحديث الى العالم العربي من قبل شخصية صحفية ومثقفة لبنانية[١٨].

بدأت إرهاصات نمو الوعي بأهمية تأسيس وإنشاء الصحف والمجلات في لبنان عندما أخذت لبنان تشهد تطورا اقتصاديا واجتماعيا ، وتلقى اهتمام الدول الغربية ، وظهر هذا واضحا منذ إعلان النظام الأساسي لـ " متصرفية جبل لبنان " [١٩] عام ١٨٦١ ، شهدت خلالها تلك الحقبة حركة مطالبة بجعل بيروت مركزا تجاريا من الدرجة الاولى عبر توسيع مرفئها ، ونقل مركز الولاية اليها وهو ما تحقق فعلا في العام (١٨٨٨) الذي اصبحت بيروت خلاله ولاية تضم اليها المناطق الساحلية والجنوبية مما عزز حركة الاتصال مع المجتمعات الاوربية عبر ساحل البحر المتوسط [٢٠] .

حدثت تطورات اقتصادية مهمة في اوربا ابتدأت منذ القرن التاسع عشر ، واحدثت انقلابا في الوسائل الفنية في مجال الصحافة، وكان لاختراع وسيلة النقل بالسكة الحديدية ، وكذلك الاتصال اللاسلكي اثره البالغ على سرعة تطور وسائل الصحافة ، فازدادت الصحف وعظم شأنها تبعا لزيادة عدد القراء ، كما ان التطور في اساليب الحكم ، وازدياد العلاقات الدولية تشعبا وتباينا كانا ينعكسان على الحرية الصحفية سلبا وايجابا من حيث تأثير تلك العلاقات وهو ما تجسد بشكل واضح جدا على حقوق الطوائف المسيحية في لبنان وبالتالي اثر ذلك في السماح لهم من قبل سلطات الدولة العثمانية على اصدار الصحف والمجلات آنذاك [٢١] ،ولكن على الرغم مما تقدم نلاحظ ان الصحافة اللبنانية كانت متباينة خلال بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر كونها لم تكن منظمة بقانون واضح صريح يعطيها حريات ويضع لها حدودا ، بل كان الامر يتعلق بمزاج الحاكم ، ويرتبط بشؤون نظارة المعارف ونظارة الداخلية في استانبول ، وكان اول قانون للصحافة صدر في العهد العثماني بأسم " نظام المطابع والمطبوعات " الصادر في ١٨٦٤ والذي تضمن (٣٥) مادة ، وعد دستورا للصحافة يبدأ العمل به اعتبارا من الاول من كانون الثاني ١٨٦٥ في كافة ولايات الدولة العثمانية [٢٢]

كان هذا القانون الأساس الذي سار عليه مؤسسو الصحف في لبنان وفي حالة مخالفة

تلك التعليمات يتعرض أصحابها الى احد العقوبات الواردة في القانون وكانت احد بنود خط كولخانة تضمن استمرار الإصلاح بإصدار القوانين والنظم واحترامها والعمل بها وعدم مخالفتها[٢٣] وكان لهذا القانون تأثيرهام على صعيد تطور الصحافة اللبنانية خصوصا مع تزامن صدور هذا القانون مع ظهور "متصرفيه جبل لبنان" ، لذلك نلحظ صدور عدد من الصحف والمجلات من عام ١٨٦٤ وحتى عام ١٨٦٧ مثل جريدة "أخبار عن انتشار الإنجيل في العالم" عام ١٨٦٤ ، وهي ذات طابع ديني أصدرها المرسلون الاميركان ، واستبدلوها في عام ١٨٦٦ بأسم "النشرة الشهرية" التي تولى اصدارها المستشرق "كرنيلوس فانديك١٨١٨-١٨٩٥ [٢٤] وفي العام نفسه اصدر "يوسف الشلفون" مجلة بأسم "الشركة الشهرية " ايضا وكانت اول مجلة لبنانية [٢٥] .

انسجاما مع حركة الإصلاح في الدولة العثمانية أصدرت حكومة الباب العالي في عام ١٨٧٥ منشور التنظيمات الصحفية لتنظيم إصدار الصحف والمطبوعات ، وصدرت في عام ١٨٧٧ تعليمات تطالب أصحاب الصحف وتؤكد عليهم وجوب : " تنوير الشعب عن صحة جلالة مولانا الملك " ثم البحث في أمور مثل المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة ، ومن جانب اخر كان على أصحاب الصحف الالتزام بنشر المقالات والإخبار التي ترسلها الحكومة للصحيفة ولا يحق لرؤساء وتحرير الصحف ان تحيد عن الصيغة التي وردت في تلك المقالات قيد أنملة [٢٦] ،وكان هذا الواقع يطبق على قسم من لبنان ولا يطبق على قسم اخر منها تمثل بـ " متصرفيه جبل لبنان " التي كان لها هامش نسبي للحرية الصحفية فيه ، خاصة ما يتعلق بنشر الاخبار العلمية ، وأخبار في التراث العربي ، والأحداث اللبنانية وفي الآداب العربية وترجمتها ، وكان ذلك في ظل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الطوائف المسيحية لاسيما الطائفة المارونية وبعض الطوائف المسيحية الأخرى [٢٧] ، ومما لاشك فيه ان مواد قانون المطبوعات العثماني الصارم قد كَم بعض الأفواه الصحفية وشكل الدافع الأساسي لهرب او هجرة بعض الطاقات الصحفية اللبنانية إلى الخارج ؛ هذه الاستكانة القسرية لم تمنع الولاة العثمانيين من اتخاذ التدابير التعسفية بحق الصحافة اللبنانية ، حيث انه بسبب او بحجة خلاف شخصي مثلا بين " القس الصابونجي " صاحب "النحلة" وبين صاحبي "الجنان" [٢٨] و"الجنة" [٢٩] وهما بطرس وسليم ونجيب البستاني الصادرتين في ١٨٧٠ والجرائد الثلاث تصدر في بيروت ، صدر اول حكم كيفي من الوالي "راشد باشا " [٣٠] بتعطيل "النحلة" التي صدرت في ١١ أيار ١٨٧١ ومنع

طباعتها في العام نفسه [٣١] ، وعندما اصدر الصابونجي جريدة أخرى باسم "النجاح" عام ١٨٧١ اصدر الوالي أمراً الى المتصرف بتعطيلها ومنع طبعها ، وهاتان السابقتان في التعطيل الكيفي أصبحتا وقتذاك ؛ عرفا وتقليدا حيث ان التعطيل الإداري استمر وقتا طويلا من الزمن ، وفي عام ١٨٦٧ نشأت في جبل لبنان جريدة "لبنان" التي أصدرها المتصرف "داود باشا" [٣٢] (١٨٦١ – ١٨٦٨) باللغتين العربية والفرنسية وطبعها في المطبعة التي اتى بها الى منطقة بيت الدين مركز الحكومة الصيفي ، وقد رتب داوود باشا مكتبا خاصا للجريدة وادارة على نسق الجرائد الغربية الكبرى وجعل لها مراسلين في كل الجهات وكان كل عدد منها يتضمن خلاصة سياسية بوجه الأجمال ثم انباء الحوادث الخارجية والاخبار الداخلية وغيرها ؛ بيد إن المتصرف "فرنكو باشا"حكم ١٨٦٨-١٨٧٣ [٣٣] الذي خلف داوود باشا عطلها بعد ما عاشت عامين واتخذ جريدة حديقة الأخبار بدلا عنها ، وما إن اطل عام ١٨٧٠ حتى صدرت في بيروت عدة صحف ومجلات أهمها "الجنة" "لسليم البستاني" ١٨٤٨-١٨٨٤ [٣٤] و"الجنان" إلى "لبطرس البستاني" ١٨١٩-١٨٨٣ [٣٥] ، وصحيفة "البشير" وهي جريدة أسبوعية كاثوليكية دينية أدبية علمية إخبارية ؛ حملت الشعار الاتي : " تعرفون الحق والحق يحرركم" ، وكانت إدارتها وتحريرها وطباعتها بمطبعة المرسلون اليسوعيون في بيروت ، وقد أصدرها الاباء اليسوعيون وقد تولى إصدارها فيما بعد الاب امبروسيوس مونو[٣٦] ، وكانت تقريبا معظم مقالاتها دينية فمثلا كانت احدى مقالاتها تحتفي بابا روما المعروف باسم " البابالاون الثالث عشر ١٨١٠- ..." [٣٧] الذي يعد رأس الكنيسة الكاثوليكية الذي نشرت الجريدة صورته و ترجمته فضلا عن مقالة نشرتها عنه ،اما بالنسبة للجنة فكانت صحيفة اسبوعية سياسية تجارية أدبية وبعد وفاة سليم البستاني في ١٣ ايلول ١٨٨٤ تحول امتياز الجنة إلى اخيه نجيب الذي اصدرها مدة سنتين كاملتين ثم اوقفها [٣٨] ؛ اما الجنان فكانت مجلة سياسية علمية ادبية تاريخية صدرت في كانون الثاني ١٨٧٠ ، وكانت مجلة مشهورة وسوقها رائجة كما ان الصفحة الاخيرة كانت تحتوي على ملح فكاهية واشعار ادبية وحكم تهذيبية ، وكان سليم بن بطرس البستاني يكتب اكثر مقالاتها ، وقد توقفت عن الصدورفي عام ١٨٨٧ [٣٩] ،وفي عام ١٨٧٥ صدرت في بيروت ايضا جريدة "ثمرات الفنون" لمؤسسها "عبد القادر القباني" ١٨٤٩-١٩٣٥ [٤٠] ، وكانت هذه الجريدة تمثل التيار الاسلامي المؤيد للعثمانيين ، والتي كانت تدعو في مقالاتها للالتفاف حول السلطان ، وترأس تحريرها عبد القادر القباني بنفسه [٤١] .

نلحظ خلال الحقبة التأسيسية للصحافة اللبنانية ١٨٥٨ – ١٨٧٦ إن عدد الصحف والمجلات قد بدأ بالتكاثر نسبياً في لبنان التي بلغت وقتذاك ٢٦ صحيفة ومجلة [٤٢] ، وهذا العدد يُعَد كبيرا إذا ما قارناه بمدى ونسبة المتعلمين من غيرهم بين سكان تلك الحقبة من التاريخ من جهة ، وقلة عدد المتعلمين والقادرين على القراءة والكتابة من جهة أخرى [٤٣] كما نرى ان معظم هذه الصحف قد تميزت في بداية عهدها بضعف الأفكار والمواضيع وبركاكة التعبير ، وبأن أكثر ما تنشره كان مترجما عن اللغات الأجنبية ، بيد ان هذا الوضع الصحفي والإعلامي اخذ يتغير ويتطور ابتداءً من سبعينات القرن التاسع عشر حيث بدأت الأساليب الصحفية تتحسن ، وكذلك اللغة والتعبير مع تزايد تعلم الناس وارتفاع وعيهم وازدياد إقبالهم على شراء الصحف [٤٤] ، الا ان الظاهرة الطاغية على معظم هذه الصحف تقريبا كانت ظاهرة التمجيد بالعثمانيين والدفاع عن حكمهم وسلطانهم ؛ خاصة وان القسم الأكبر منها كان يعبر عن رأي السلطان او الوالي ، والقسم الاخر كان ينطق بلسان بعض الطوائف الدينية [٤٥] .

إن هذا التمجيد بالعثمانيين وبسلطانهم وحكمهم يقدم صورة جلية عن اتجاهات ذلك العصر العثماني ويطرحان موضوع حرية الصحافة كحرية مسلوبة من جانب سلطة تعتبر " إن حكمها وسلطانها مستمدان من الله وان الخليفة الجالس في استانبول هو في الوقت نفسه أمير المؤمنين " ، وإذا كانت الصحافة اللبنانية قد حققت حرية محدودة جدا في عهد "السلطان عبد العزيز " [٤٦] "١٨٦١ – ١٨٧٦" الذي عرف عنه اهتمامه النسبي بالآداب وبالعلوم وبالصحافة ، خاصة بعد زيارته لباريس عام ١٨٦٧ بدعوة من نابليون الثالث وتأثره بالتقدم الجاري على مختلف الصعود هناك مما شجع على صدور المزيد من الصحافة في تلك الحقبة ، بيد إن هذا الأمر قد انقلب بعد تولي السلطان "عبد الحميد الثاني" حكم ١٨٧٦-١٩٠٩ [٤٧] للحكم في الدولة العثمانية في عام ١٨٧٦ [٤٨] .

المبحث الثاني : موقف الصحافة اللبنانية من التطورات السياسية (١٨٧٦ – ١٩٠٨)

مع بدأ حكم السلطان عبد الحميد الثاني يمكننا إن نؤرخ بان المرحلة الأولى التأسيسية للصحافة اللبنانية قد شارفت على نهايتها ؛ على اعتبار إن عهد السلطان عبد الحميد الثاني كان عهدا جديدا وخطيرا في الوقت نفسه انعكس على وضع الصحافة في لبنان وعلى تطورها اللاحق[٤٩] ، وإذا أردنا أن نلخص طابع ومحتوى الصحافة اللبنانية التي ظهرت في تلك الحقبة ؛ فبالإمكان القول ان مواضيعها ارتدت بغض النظر عن المدح والتبجيل بالسلطان وبحكمه ؛

مظهر الترجمة نحوالصحف والمؤلفات الأوربية على مختلف الأصعدة العالمية والتاريخية والأدبية كما ارتدت مظهرا تعليميا تثقيفيا في وقت احتلت السياسة فيها المرتبة الثانية ، والخبر كما نعرفه اليوم في المرتبة الثالثة ؛ خاصة وان التعاطي في السياسة كان ممنوعا ومع ذلك استطاعت بعض الصحف اللبنانية من التعبير بحرية إلى حد ما كما هو الحال في الصحافة الصادرة في متصرفية جبل لبنان التي حظيت بفضل برتوكول عام ١٨٦٤ بوضع خاص مكنها من نيل حرية نسبية في عملها الصحفي ، وفي كتاباتها دون ان تخشى كما كان الامر في بيروت وفي المناطق الأخرى من السلطنة العثمانية من سطوة الحكم العثماني المطلق [٥٠] .

دخلت الصحافة اللبنانية مرحلة جديدة سيطرت فيها الرقابة على الصحف والمجلات الصادرة في لبنان سيطرة شبه مطلقة نسبيا ، عندما اعتلى السلطان عبد الحميد الثاني الى سدة الحكم في الإمبراطورية العثمانية خاصة وان لبنان كانت وقتذاك تابعة لها ؛ حيث أصبح الرقيب المعين من قبل السلطات العثمانية يفعل بهما كما يشاء ، بيد انه على الرغم من تلك الرقابة الصارمة ظهرت للوجود عدة صحف ومجلات واستمرت لفترات معينة كان من أسباب ديمومتها عدم تصادمها مع السلطات الحاكمة ،واتجاهاتها التي كانت تخشى التعامل بالسياسة وتتخذ مناحي ثقافية او تجارية او زراعية وغيرها .... ؛ من ابرز تلك الصحف كانت جريدة "لسان الحال" لـ "خليل سركيس" ١٨٤٢-١٩١٥ [٥١] التي تأسست في عام ١٨٧٧ أي بعد سنة من تولي السلطان عبد الحميد الثاني لسدة الحكم ، وكانت صحيفة سياسية تجارية أدبية أدت ادوارا غاية في الأهمية في الحركة الفكرية والأدبية التي عاشتها لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر [٥٢] .

كانت الدوافع التي أدت الى ظهور عدد من الصحافة اللبنانية في بداية حكم عبد الحميد الثاني تعود إلى المظهر اوالزي الذي ارتداه السلطان في بداية حكمه كونه رائدا من رواد الإصلاح وتتعلق بالسياسة الداخلية للسلطة اذ أن حينما تم خلع السلطان عبد العزيز عام ١٨٧٦ وجيء بسلطان آخر هو مراد الخامس حتى تم خلعه فتوجهت الأنظار إلى عبد الحميد كونه وليا للعهد ،و اتصال زعماء الإصلاح معه وفاوضوه على رفعه شعار الحرية والعمل له ودفع المثقفين الى مراكز الحكم [٥٣] ، ووضع دستور للبلاد مقابل تأييدهم له ؛ لذا ظهر الى الناس بشكل مصلح كبير ؛ ولكي يبرهن على حسن نيته ، طالب النواب في خطاب العرش الذي ألقاه امام مجلس "المبعوثان" بمناسبة الجلسة الأولى للمجلس في نفس ذلك العام

بوضع لائحة جديدة للقوانين خاصة بالصحافة ، ثم دعا في خطاب لاحق من السنة نفسها أعضاء المجلس الى الاهتمام بوضع القوانين العاجلة ، وعلى الأخص قانون تنظيم الصحافة ، وفي ظل هذه التصريحات المثالية عاشت الصحافة لمدة عام تقريبا حرية شبه مطلقة لم تنعم بها من قبل [٥٤] ، وهذا الأمر يفسر لنا ظهور العديد من الصحف والمجلات في عام ١٨٧٦ وعام ١٨٧٧ كصحيفة لسان الحال آنفة الذكر ؛ وكذلك تأسست ببيروت " مجلة المقتطف" في عام ١٨٧٦ على يد "فارس نمر" ١٨٥٦-١٩٥١ [٥٥] و"يعقوب صرووف" ١٨٥٢-١٩٢٧ [٥٦] التي كانت تعد إحدى أرقى المجلات التي ظهرت آنذاك إذ أصبح لها حضور مؤثر لدى المثقفين المتنورين ومنهم المثقفين العراقيين ، وكانت دليلهم في التقدم و التطور الفكري ، وأدت المقتطف دورا مهما في شيوع الأفكار الغربية الحديثة في اوساط المفكرين والمثقفين لاسيما في مضمار العلوم الانسانية والطبيعية بحسب وصف احد الباحثين [٥٧] ، وفي عام ١٨٨٤ انتقلت إدارتها الى القاهرة ؛ وكان سبب هجرة المجلة وأصحابها هو ظهور الوجه الحقيقي للرقابة الصارمة التي مارستها السلطات على حرية الصحافة [٥٨].

إن السمة الأساسية للربع الأخير من القرن التاسع عشر هي هجرة العديد من الصحافيين اللبنانيين إلى الخارج خاصة إلى مصر ، حيث انشأوا هناك العشرات من الصحف والمجلات ، وكانت هجرتهم بدافع الاضطهاد العثماني ايام السلطان عبد الحميد الثاني ، لكن الغالبية الساحقة منهم انتقلت إليها طوعا بدافع العمل وجمع المال والبحث عن الشهرة والنفوذ ، إذ عمل المهاجرون الأوائل في التجارة بشكل أساسي مثل "حبيب غرزوزي" الذي أسس في عام ١٨٦٦ صحيفة وادي النيل في القاهرة[٥٩] .

كانت الصحافة السياسية اللبنانية في الخارج تحتل حيزاً بسيطاً من مجموع الصحف التي أصدرها اللبنانيون ، والتي تعددت أسماؤها بحيث بات من الصعب ايجاد كلمات مناسبة تصلح عناوين للصحف الجديدة ؛ فقد توسع إصدار الصحف والمجلات في مختلف الاتجاهات الادارية والصناعية والتجارية والطبية والتاريخية والثقافية والادبية و العلمية بالاضافة الى صحف التسلية والمجلات المصورة وغيرها [٦٠] ففي عام ١٨٨٢ عام الاحتلال البريطاني لمصر ، وقبل هروبهم من الاسكندرية اصدر الاخوان سليم وبشارة تقلا صحيفة الاحوال فيها لكن الثورة العارمة كانت تلوح في الافق قبيل ذلك التاريخ ، فاتجه اللبنانيون الى القاهرة بدلا من الاسكندرية [٦١] .

على الرغم من هجرة العديد من الصحافيين اللبنانيين الى الخارج وإنشاؤهم العديد من الصحف بيد ان العديد من الصحافة استمر في الصدور في الداخل سيما الصحافة التي هادنت العثمانيين او التي ابتعدت نوعا ما عن التدخل بالشؤون السياسية ، فجريدة "الفوائد" التي صدرت في العام ١٨٨٩ في بيروت ، تناولت بمقالاتها الثناء على سياسة الدولة العثمانية في ممالكها المختلفة وخاصة ما يعني بالأحوال الزراعية والعلمية والصناعية والأدبية وغيرها ... وكانت هذه الجريدة اسبوعية ادبية علمية اخبارية ، وتحت هذا العنوان حملت اسمها باللغة الانكليزية بقطع كبير (AL-FAWAID) ، وكان صاحب امتيازها هو خليل البدوي [٦٢] فضلا عن كونه كان محررها ايضا ، وكانت تصدر يوم السبت من كل اسبوع ؛ كما صدرت في عام ١٨٩١ صحيفة لبنان لصاحبها ابراهيم الاسود [٦٣] ، وكان مقرها بلدة بعبدا ، حملت عنوان سياسية علمية تجارية ادبية ، وكانت هذه الصحيفة غير رسمية ، وكانت موشحة بشعار الدولة العثمانية الهلال الذي يتوسطه نجمة ، نلحظ انها ركزت في اعدادها المختلفة على عناوين او فقرات شبه ثابتة كان يتقدمها الاعلان التجاري فضلا عن مقالات التبجيل للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني ، اضافة الى انها تضمنت بعض المعلومات حول بعض الدول الاوربية وحول بعض الحوادث السياسية.

اما جريدة الأحوال التي أصدرها خليل البدوي في العام نفسه أي في ١٨٩١؛ فقد بدأت بعد ثلاثة اعوام بالصدور يوميا وهي ميزة او سمة لم تكن موجودة بصدور الصحافة وقتذاك ، وكانت قد انشيء لها مطبعة خاصة بها ، وكانت تعد اول صحيفة تصدر بشكل يومي في بعض ولايات الدولة العثمانية ، وبعد ذلك أخذت تصدر مرتين في اليوم صباحا ومساءاً ، وعدت من اهم الصحف الصادرة في تلك الحقبة وأكثرها انتشاراً وتأثيرا واشدها مطالبة بالاصلاح مما اثار عليها غضب السلطة ورجالها الذين اجتاحوا والجريدة وهددوا صاحبها خليل البدوي بالقتل الامر الذي دفعه الى التوقف عن ممارسة العمل الصحفي نهائيا عام ١٩١٠ [٦٤]، وفي عام ١٨٩٣ صدرت جريدة "طرابلس" وكانت اول جريدة من مدن شمال لبنان ومطبعتها عدت اول مطبعة في طرابلس ، وكان صاحب امتيازها محمد كامل البحيري [٦٥] ، والتي عدت ام الصحف الشمالية اللبنانية .

ظهرت في عام ١٨٩٨ "جريدة المنار" وكانت جريدة دينية علمية اخبارية تصدر مرة في كل أسبوع ؛ كان صاحب امتيازها الشماس ارسانيوس حداد [٦٦] ، وكانت ادارة الجريدة في منطقة مقام النورية في بيروت ، وحملت الشعار

التالي : " هكذا فليضيء نوركم امام الناس " ، وكانت مواضيعها مستمدة من عنوانها أي انها بالاساس دينية مسيحية ؛ بيد انه على الرغم من كونها كانت قد اتخذت الطابع الديني كأساس في اتجاهها الصحفي لكنها في الوقت نفسه كانت تحذو حذو الصحف الحديثة التي تركز على اخبار ومنشورات مهمة تدل على عمق ثقافة وفكر كتاب مقالاتها ففي الوقت الذي كانت تنشر بعض المقالات عن الدولة العثمانية ؛ كانت تركز في مقالاتها مثلا على الدول الكبرى وتأثيرها على معظم الاحوال السياسية في العالم مثل نشرها مقالات عن روسيا واليابان وغيرها ، وما يتعلق بالسياسة او ما يتعلق بالتاريخ مثلا مقالاتها عام ١٨٩٨ عن ابنة هيرودوس.

صدرت في بيروت عام ١٨٩٩ جريدة "روضة المعارف" حملت عنوان : جريدة اسبوعية فقط بدون عناوين اخرى ، وكان صاحب امتيازها "محمد سليم الانسي "[٦٧] ، ومحل ادارتها في بيروت في المطبعة الانسية التي استمدت اسمها من اسم مؤسسها الانسي ، تعد هذه الصحيفة من انواع الصحافة الادبية التي تعني بمقالاتها بالموضوعات الادبية فضلا عن فنون اللغة العربية وصنوفها وهي بهذا ساهمت في تنمية الوعي بأهمية التعليم وبضرورة نشره.

كانت "جريدة الرقيب" من الصحف اللبنانية التي صدرت في بداية القرن العشرين وتحديدا في عام ١٩٠٢ وكانت خطية ، وصاحب امتيازها أمين قزما ، واما لجنة تحريرها فتكونت من نسيب خوري ، نجيب مصور واخرون ؛ حملت شعارات " حرية – مساواة – اخاء" ؛ نلحظ ان هذه الشعارات او امثالها قد رفعها الاتحاديون فيما بعد عند اعلان انقلابهم عام ١٩٠٨ ، اما الصفة او الشعار الذي حملته فهو انها "جريدة إخبارية – انتقاديه تبحث في كل شيء " هذه نص العبارات التي حملتها في اعلى وسط صفحتها الأولى ، وكانت شروط الكتابة فيها: "الاختصار مع الإفادة ما يهم موضوع جريدة الرقيب ؛ فضلا عن المقالات العلمية المختصرة المفيدة ، والرسائل والمكاتبات في أي لغة معروفة تقبل ولا تترك " ، وكانت تصدر مرة كل اسبوع [٦٨] .

كانت جريدة "الرغائب " من الصحف التي صدرت قبل الانقلاب العثماني بعام واحد ، وتحديدا في عام ١٩٠٧ في شمال لبنان في طرابلس ، وكان صاحب امتياز الجريدة ومديرها ومحررها حكمت شريف حملت في أعلى الصفحة الأولى شعار الدولة العثمانية الهلال الذي تتوسطه نجمة ؛ كما أعلنت انها جريدة عثمانية علمية ادبية سياسية تجارية اسبوعية ، وكانت خطى الجريدة انتقاء اهم الاخبار والمقالات من علمية وادبية وسياسية وتجارية

وغيرها مع ذكرها لبعض الفكاهات العصرية والنوادر الادبية [٦٩] .

المبحث الثالث : تطور الصحافة اللبنانية ١٩٠٨ – ١٩١٤

حدث في عام ١٩٠٨ في الدولة العثمانية ما يعرف بـ "الانقلاب العثماني" او "الثورة الدستورية العثمانية" التي اختلف المؤرخون في طبيعة وشكل وتسمية ذلك الحدث[٧٠] ، كان هذا الحدث قد مسَ الصحافة اللبنانية في بداية إعلان تلك الإحداث ، إذ إن "حزب الاتحاد والترقي"[٧١] ، وهو حزب البرجوازية التركية الصاعدة الساعية إلى الإصلاح قام بخلع السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨ وأعاد على الفور العمل بالدستور العثماني الصادر عام ١٨٧٦ الذي جمده السلطان عبد الحميد لانه كان يحد من سلطاته وصلاحياته [٧٢] ، وبعد مرور عام واحد أي في عام ١٩٠٩ صدر القانون العثماني للصحافة الذي تألف من اربعة قوانين : "قانون النشر الاساسي ، قانون المطابع ، قانون حق التأليف ، وقانون جرائم المطبوعات " [٧٣] ، وجاءت ثورة حزب الاتحاد والترقي لتفتح مرحلة جديدة امام الصحافة اللبنانية ، وكذلك إذا أردنا تقويم الصحافة اللبنانية في مرحلة السلطان عبد الحميد الثاني يمكننا القول إنها بدأت تعد نفسها لبث روح الانفصال في نفوس بعض اللبنانيين في الوقت الذي كانت فيه العديد من الصحف لا تزال تعتبر نفسها متحدة بالسلطنة العثمانية ويعود السبب في هذه الخاصية للصحافة اللبنانية الى تأثر معظم اصحاب الصحف والمجلات بالثقافة الاوربية التي تكاملت فيها بفعل الثورات السياسية والاجتماعية في تلك البلدان مفاهيم مثل الوطنية والشعب الواحد المتماسك[٧٤].

قوبلت ثورة حزب الاتحاد والترقي واستلامها الحكم في استانبول بتحمس كبير في الولايات العربية ومن ضمنها لبنان ، وذلك بسبب الشعارات البراقة التي رفعتها"حرية – مساواة – آخاء" ورأى الصحافيون في الدستور الذي أعيد العمل بموجبه ضمانا لحرية معينة في التعبير عن الاراء والافكار وفي الكتابة والنشر [٧٥] ،وتأسيسا على ما تقدم نلحظ ظهور عدد من الصحف اللبنانية خلال وبعد تلك الحقبة كان منها "جريدة البرق" وهي جريدة ادبية سياسية انتقادية لصحابها ومحررها بشارة عبد الله الخوري ، صدرت في العام نفسه لذلك الحدث أي في سنة ١٩٠٨ ، وتناولت موضوعات ادبية إذ كان الشعر العربي بابا اساسيا من ابوابها فضلا عن تناولها موضوعات اخبارية عامة تعني بشؤون الدولة العثمانية نستدل على ذلك من خلال الشعار الذي رفعته هذه الجريدة في اعلى الصفحة الرئيسة لها وهو"ادب ، سياسة ، انتقاد ، فكاهة" ، وصدرت في نفس العام

١٩٠٨ "جريدة الثبات" في بيروت ، وهي جريدة يومية سياسية ادبية تجارية لصاحبها ومدير سياستها اسكندر خوري[٧٦].

بعد عام واحد وتحديدا في عام ١٩٠٩ ظهرت إلى الوجود الصحفي "جريدة الايام" لصاحبها فائق غرغور [٧٧] في بيروت ، حملت عنوان "جريدة يومية جامعة" ؛ تعد هذه الجريدة واحدة من اهم الصحف اللبنانية التي صدرت بعد الانقلاب العثماني كونها تحدثت بمقالاتها بحرية كبيرة نسبيا فضلا عن تطور وتنوع موضوعاتها ، وكانت موضوعاتها او اقسامها تنقسم إلى خمسة اقسام هي سياسي وانتقادي وادبي وروائي وقضائي ، ولمكانتها الصحفية انذاك أشير الى شيء من اقسامها بالتوضيح :

كان قسم الجريدة السياسي يشتمل على ما يتعلق بالأحوال السياسية بين الشرق والغرب وبيان ما ورد من اخبارها فيما يتصل بأخبار البلاد ، وكانت تشير الى موضوعيتها في نقل الاخبار من حيث عدم التحزب الى جهة معينة بحيث تكون الجريدة مخبرا نزيها امينا ، واما القسم الانتقادي فشمل كل احوال لبنان العامة وكل ما يتعلق بادارتها واحكامها ونظام شؤونها واحوال سياستها واعمال رجالها ، وقد اخذت الجريدة على نفسها في هذا الباب الانتقادي ان تبدي ما يعنِ لها من وجوه النقد على المؤلفات العصرية والكتب المدرسية والقصص الروائية وغيرها من سائر فنون الادب وتوابعه ، وهي ميزة لهذه الجريدة عن بعض الصحافة اللبنانية الاخرى التي اصبح نقدها موقوفا على استحسان كل كتاب وامتداح كل مؤلف دون النظر الى جانب الحقيقة منهُ [٧٨] ، واما القسم الادبي فقد المَت الجريدة فيه بحواشي الادب العصري ، ومنتخبات مشاهير الكتاب والشعراء المعاصرين وعدت الجريدة القسم القضائي فيها من اعظم اقسامها فائدة ذلك انه ومن خلاله تناولت الجريدة موضوعات القضاء وفلسفة التشريع واصول النظامات وقواعد الشركات الى غير ذلك ، فضلا عن انها فتحت فيه بابا للاسئلة القضائية على اختلافها وكان القسم الروائي قد افردت له الجريدة جانبا مهما من جوانبها لاهتمام العديد من القراء وعلى حد وصف الجريدة الى الاستئناس بالروايات التاريخية والاجتماعية ، ونشرت الجريدة روايات احد محرريها وهو طانيوس عبدة ، وهي بهذا يصح لنا ان نطلق عليها لقب الجريدة الجامعة لتناولها جميع الموضوعات والابحاث المختلفة [٧٩] .

كانت "جريدة الحق" وهي جريدة لبنانية وتصدر مؤقتا نصف اسبوعية قد صدرت في العام نفسه الذي صدرت فيه جريدة الايام أي ١٩٠٩ في بيروت ، وصاحبها هو "الخوري طوبيا عطا الله" كان شعار الجريدة او اتجاهها السياسي بحسب وصفها انه عثماني وصبغتها كاثوليكية

وموضوعاتها تاريخية وعلمية وادبية وقضائية ودينية ومدنية ، السمة التي ميزت هذه الصحيفة انها كانت تركز على نشر الوعي السياسي بين قراءها فهي مثلا نشرت بعض تفاصيل مناقشات مجلس المبعوثان العثماني كجلسة ٢٤ شباط ١٩٠٩ وعلقت عليها [٨٠]، كما نشرت مقالات عن تاريخ بعض الدول مثل نشرها مقالا بعنوان:"بيان في تاريخ اليابان" في احدى مقالاتها عام ١٩١٢[٨١] .

إن التفاؤل بالثورة الدستورية العثمانية لم يدم طويلاً بسبب تخلي الاتحاديون عن الوعود التي أعطوها للبلاد العربية كالاعتراف بحقها في تقرير مصيرها السياسي والثقافي ، وأكثر من ذلك فقد بدأت الاصوات ترتفع في استانبول مطالبة بتحويل المقاطعات العربية الى مستعمرات تركية والى فرض اللغة التركية مكان اللغة العربية وهو ما يعرف بـ "سياسة التتريك" [٨٢] ، وأبرز مثال على هذه الاصوات ما نادى به الكاتب التركي جلال نوري في كتابه" تاريخ المستقبل" حيث طالب حكومة استانبول بان تلزم اللبنانيين والسوريين باغفال وطنهم وبتحويل البلدان العربية وبخاصة اليمن والعراق الى مستعمرات تركية ، وغرس اللغة التركية فيها ، وأضاف لقد نشأ لدى الجيل الجديد من العرب شعور بالولاء لامته ، وهذا الجيل يحمل في طياته بذرة كارثة عظمى تشكل تهديدا لنا وينبغي لنا فورا التفكير في تلافيها [٨٣] .

ان هذه السياسة التي اتبعها الاتحاديون التي على الرغم من عنصريتها وقوميتها وممارستها لسياسة التتريك ازاء البلاد العربية بيد انها بالمقابل ولدت حماسا وهمة كبيرتين لدى الصحافيين اللبنانيين لمواجهة ذلك التوجه العنصري وفي نفس الوقت استغلال فرصة التحرر الفكري التي ادعى بها الاتحاديون في بادئ الأمر ، وتجسد ذلك التحدي باستمرار الصحافيين اللبنانيين باصدار الصحف التي اخذت توجهات اكثر عمقا وتحررا قبل عام ١٩٠٨ ، ومن تلك الصحف "جريدة البردوني" التي صدرت في عام ١٩١٠ لصاحبها "سالم الرياشي" ومحررها ومديرها المسؤول اسكندر رياشي ، وكانت تصدر في زحلة احدى المدن اللبنانية ، ولذا حملت شعار "جريدة زحلية عصرية" ؛ كان اتجاهها وعلى ما يبدو من مقالاتها سياسي على الرغم من الشعار غير المحدد الذي رفعته الجريدة فنراها تبدأ افتتاحياتها مثلا بمناقشة موضوع الدستور العثماني أو التركيز على موضوعات حب الوطن اللبناني [٨٤] ، وفي العام نفسه ظهرت " جريدة بشراي التي حملت اسم احدى الاماكن في لبنان ، حملت عنوان جريدة وطنية اسبوعية اخبارية

صناعية وكان صاحبها الاب وانيس الكرملي وكانت هذه الجريدة خطية تكتب بقلم يدوي [٨٥].

سجلت هذه المرحلة تقدما ملموسا على الصعيد الصحفي ، فلم تعد الصحافة مجرد رسالة أدبية أو دينية وإنما أخذت تتحول تدريجيا إلى صحافة مهنية سياسية تجارية يطغى الطابع المهني على الطابع الادبي فيها ، وأبرز مثال على ذلك صدور جرائد عدة تحمل في عناوينها أموراً لم تكن مألوفة كثيرا خلال القرن التاسع عشر مثل الفكاهة أو السياسة من ذلك "جريدة الراوي" التي برزت عام ١٩١٠ التي حملت عنوان جريدة يومية اخبارية فكاهية روائية [٨٦] ، و"جريدة الحوادث" التي تأسست عام ١٩١١ بعنوان جريدة سياسية اخبارية ادبية[٨٧].

انطلاقا من المواقف العنصرية التي طبعت سلوك الاتحاديون ، دفعت بخصومهم من النواب العرب وغيرهم في تركيا لتأسيس حزب سياسي معارض اسموه حزب الائتلاف واسسوا اسوة بالاتحادين في العاصمة والولايات مكاتب لحزبهم ، وكان لسان حالهم في بيروت "جريدة الاتحاد العثماني" [٨٨] التي تأسست عام ١٩٠٨ ؛ في هذا الوقت شهدت الصحافة التركية حملة عنيفة معادية للعرب نظمتها جرائد جمعية الاتحاد والترقي نذكر منها جريدة "طنين" او "تانين" في استانبول التي نشرت مقالا استثارت فيه المشاعر الطورانية عند الاتراك ؛ فقد كتبت تقول : "اذ لم ينس العرب لغتهم وتأريخهم وعاداتهم فسرعان ما سيبدأون بالتحرك من اجل استرداد مجدهم التليد وانشاء امبراطورية عربية جديدة على انقاض الامبراطورية التركية " [٨٩] .

وخلال فترة قصيرة تبين للساسة والكتاب ان الثورة التركية ووعودها وشعاراتها لم تعطهم شيئا مما يطمحون اليه لذا بدأ الاستياء من جماعة تركيا الفتاة يتحول الى معارضة ومن ثم الى قطيعة شاملة وخلال ذلك بدأ الوعي الصحفي لدى اللبنانيون ينموا اكثر فاكثر ، والى جانب هذا الوعي بدأت الاتجاهات الاستقلالية عن الدولة العثمانية تتطور وتنمو بدورها واصبح بعض اللبنانيون ينظرون الى وجودهم بوصفه وجودا وطنيا قبل كل شيء والى ان ارضهم الراهنة تحت السيطرة العثمانية هي ارض لبنانية اولا واخيرا ، وسرعان ما اخذ هذا الصراع يجد انعكاساته في الصحافة اللبنانية حيث جرت عام ١٩١٠ مناقشة حامية بين مجموعتين من الصحف برزت بين المجموعة الاولى "صحيفة المفيد" اللبنانية التي كان يصدرها عبد الغني العريسي ، وبرزت بين المجموعة الثانية جريدة الرأي العام التي كان يصدرها طه مدور وبينما كانت المجموعة الاولى بقيادة العريسي تتمسك بمبدأ انا لبناني اولا ومسلم ثانيا ، كانت المجموعة الثانية تتمسك بمبدأ " انا مسلم قبل كل شيء ولبناني ثانيا "[٩٠].

صدر في اواخر عام ١٩٠٩ قانون المطبوعات العثماني الجديد ، وعندما صدر هذا القانون سعى متصرف جبل لبنان "يوسف فرنكو باشا" حكم ١٩٠٧-١٩١٢ [٩١] الى تطبيقه في جبل لبنان رغم تعارض ذلك مع نصوص بروتوكولي ١٨٦٠ و ١٨٦٤ المضمونين من الدول الاجنبية ، وعندما اعلن عن سريان مفعوله ابتداءاً من ٢ كانون الثاني من عام ١٩١٠ اعلنت الصحف الصادرة في الجبل الاضراب احتجاجا فكان ذلك اول اضراب للصحافة اللبنانية ، والصحف التي اضربت هي "الروضة والازر والنصير" ، ومما يذكر بهذا الصدد ان اصحابها الثلاثة[٩٢] ، اصدروا بيانا بالمناسبة وقعوه باسم نقابة الصحافة اللبنانية وكانت هذه اول مرة يظهر فيها هذا الاسم في تاريخ الصحافة اللبنانية حتى تلك الحقبة من الزمن الا انه لم يعش طويلا ، والمهم في الامر ان سفارة فرنسا في استانبول تدخلت لدى السلطات التركية طالبة منها الامتناع عن تطبيق قانون المطبوعات في جبل لبنان لمخالفته نصوص البروتوكول وهذا ما حصل [٩٣] .

وفي بيروت انتقلت عدوى تأسيس نقابة او لجنة للصحافة الى الصحافيين العاملين فيها ، ففي العام التالي أي في عام ١٩١١ سعى كل من خليل سركيس صاحب جريدة لسان الحال ، و"احمد حسن طبارة"١٨٧١-١٩١٦ [٩٤] صاحب الاتحاد العثماني لتأسيس لجنة صحافية ولكن مسعاهما لم يتكلل بالنجاح ، وفي هذه الحقبة نشأت حلقات سياسية وفكرية وادبية واصلاحية كان محورها الجرائد والمجلات كانت منها مثلا حلقة "جريدة البيرق" لصاحبها الشاعر "بشارة عبد الله الخوري الذي اشتهر فيما بعد بأسم "الاخطل الصغير" ١٨٩٠-١٩٦٨ [٩٥] ، وفي هذا السياق لابد من الاشارة هنا الى ان البروتوكولين الذين حميا الصحافة في جبل لبنان من قانون المطبوعات العثماني اتاحا لتلك الصحافة ان تنتقد السياسة العثمانية ورجالها ومنهم على الاخص المتصرف "فرنكو باشا"حكم ١٨٦٨-١٨٧٣ [٩٦] الذي تعرض لانتقاد مر ولاذع من صحيفتي البيرق والنصير، وحتى الصحف الصادرة في ولاية بيروت اصبحت لا تخاف من انتقاد حاكم متصرفيه جبل لبنان باعتبار ان سلطته وسطوته تقفان عند حدود ولاية بيروت كما ينص على ذلك البروتوكول ، وفي أواخر عام ١٩١٢ اختارت السلطة العثمانية "اوهانس قيومجيان" حكم ١٩١٣-١٩١٥ [٩٧] ليكون خلفا ليوسف فرنكو على متصرفية جبل لبنان ، ولتحديد الموقف من المتصرف الجديد عقد الصحافيون اللبنانيون في أوائل عام ١٩١٣ مؤتمرا عاما لهم بدعوة من ابراهيم ابو خاطرصاحب الخواطر الصادرة في زحلة فعقدوا اجتماعهم الأول في عالية ، ثم اجتمعوا في بعبدا

، وفي بيروت حيث بحثوا في الشؤون والمطالبة الوطنية وفي الموقف من المتصرف ، واتفقوا على توجيه مقال مشترك اليه جرى نشره كافتتاحية في جميع الجرائد في ٢٣ كانون الثاني من العام نفسه ، وفي إحدى الجلسات التي عقدوها قرر الصحافيون المجتمعون تأليف نقابة صحافة تتولى التوفيق بين الصحافيين المجتمعين وتعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر ، وكانت هذه المحاولة الثالثة لتأليف نقابة ، لكنها لم تصمد طويلا بدورها [٩٨] .

تجدر الإشارة إلى انه كان للمرأة اللبنانية دور في الصحافة اللبنانية التي كانت بدايتها من مصر ؛ ففي عام ١٨٩٢ أصدرت اللبنانية "هند نوفل"[٩٩] مجلة شهرية نسائية أسمتها "الفتاة" في الاسكندرية ؛ هذه المجلة كرست منذ العدد الاول عدة صفحات لمدح ملكة انكلترا فكتوريا وفي العدد الثاني تكلمت عن الحياة الانكليزية بمختلف إشكالها ، واعتبرتها نموذجا يحتذى به[١٠٠] ؛لذا فان هذا الأمر يدل دلالة واضحة على إن الصحافة النسائية اللبنانية كانت منذ اوائل نشأتها صحافة رأي صادرة عن طبقة من النساء متشابهة من الناحية الاجتماعية بأعتبار ان اغلبية الصحفيات هن من المسيحيات المتخرجات من مدراس الارساليات والمقربات من الغرب او بالأحرى المندهشات بالحضارة الغربية ، وقد أريد لها ان تكون إلى جانب المدارس أداة لتحرير المرأة وذلك عن طريق دعوتها الدائمة لتعليمها وطرحها لصورة المرأة الغربية كمثال ولكن ضمن حدود العادات والتقاليد السائدة [١٠١].

صدرت بعد ذلك التاريخ عدة مجلات نسائية لبنانية ، ففي عام ١٨٩٨ ظهرت مجلة "انيس الجليس" لـ الكسندر افريدوه[١٠٢] وفي ١٩٠٣ برزت مجلة "السيدات والبنات" لـ رواز انطوان [١٠٣] وفي ١٩٠٦ تأسست مجلة "فتاة الشرق" لـ لبيبة هاشم [١٠٤] وكانت من المجلات المهمة في الحركة الصحفية اللبنانية آنذاك ؛ فقد عرف عن صاحبتها انها كاتبة وروائية [١٠٥] ، واما في داخل لبنان فان الصحافة النسائية قد ابصرت النور عام ١٩٠٩ حين اصدر جرجي نقولا باز مجلة الحسناء [١٠٦]، ويعود السبب وراء ذلك هو اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ الذي شكل تحولا على صعيد المرأة في انحاء الدولة العثمانية ككل والتي استفادت من هذه الظروف المؤاتية لتحسين اوضاعها ، لذا بدأت تزداد الصحافة النسائية بعد ذلك التاريخ فصدرت في نفس العام ١٩٠٩ مجلة الاعمال الجديدة لـ انجلينا ابو شقرا ١٩١١ والمرأة السورية لـ عفيفة كرم ، وفي ١٩١٤ مجلة فتاة لبنان لـ سلمى ابي راشد [١٠٧] .

المبحث الرابع : أبرز الصُحف والمجلات اللبنانية وتوجهاتها المتنوعة ١٨٥٨- ١٩١٤

ظهرت خلال مدة البحث عديد من الصحف والمجلات التي اثرَت الحياة الفكرية والعلمية والاجتماعية وحتى السياسية بعوامل النهضة والتقدم تلك الحياة التي كانت الصحافة قلبها النابض ولسان حالها الناطق ، وكان عدد المجلات والجرائد التي تأسست وظهرت في حيز الوجود الصحفي وقتذاك كثير جدا بحيث يصعب على أية دراسة علمية من الإحاطة بكل تلك الصحافة ذلك إن عددها من عام ١٨٥٨ وحتى عام ١٩١٤ بلغ ٦١٣ جريدة ومجلة [١٠٨] ، انطلاقاً من ذلك سوف ندرس في هذا المبحث مجموعة من ابرز الصحف والمجلات اللبنانية والتي كان لها تأثير مهم في الحياة السياسية اللبنانية يوم ذاك ، وذلك بناءا على الحقب الزمنية التي تأسست وظهرت فيها تلك الجرائد والمجلات .

كانت "جريدة لسان" الحال من الصحف التي تأسست في مرحلة الريادة والتأسيس الصحفي ، والتي ولدت في ١٨ تشرين الأول من عام ١٨٧٧ ، على يد صاحبها خليل سركيس، حملت عنوان صحيفة سياسية . تجارية ، أدبية وحملت شعار الدولة العثمانية في أعلى وسط الصفحة الأولى الهلال الذي تتوسطه نجمة ، وكانت تصدر مساء الاثنين والخميس من كل أسبوع[١٠٩] لقد بدأ خليل سركيس العدد الاول بافتتاحية أشاد فيها بالسلطان وملأها بآيات الدعاء والمديح ، وكما هو معروف فان تلك الحقبة كانت تتميز بنهضة ادبية واجتماعية وحتى علمية فكان من الطبيعي إن تصبح صفحات الجرائد صدى لذلك التقدم ومنها لسان الحال فإلى جانب ترجماتها لمقالات غربية ونشاطها المسرحي ونشرها إخبار المدارس والآراء في المناهج الدراسية نراها ايضا قد أكثرت من المقالات اللغوية والأخلاقية والتعليمية ، فهي قد ترجمت مثلا نابليون الاول وتنشر تباعا فيها ترجماته الأخرى [١١٠] .

اهتمت "لسان الحال" بالتعليم المدرسي اهتماما بالغا ؛ فهي من جانب كان لا يفوتها نشر خبر يتعلق بإنشاء مدرسة ويهتم بنشاطاتها وامتحاناتها فمن صفحات "لسان الحال" عرفنا إن "جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية" أنشأت فرعا داخليا تقبل فيه الطلاب من كل الطوائف ، وكانت الجريدة تربط تقدم البلاد بكثرة العلوم وقد كتبت على ذلك عندما افتتحت مدرسة في مدينة طرابلس [١١١] ، وكانت القضايا التربوية من ابرز القضايا التي عالجتها الجريدة ، وبكثير من بعد النظر ما يتعلق بتعليم المواد العلمية باللغة العربية ، إذ تشكو إن " المتعلمين لا يجيدون لغة واحدة يتفاهمون بها ضمن اختصاصاتهم مع

أبناء بلدهم ولا يجوز إن نترك اللغة عاجزة عن تأدية واجبها في خدمة العلم ، وتدعو ايضا إلى نفض غبار الجهل ، ولا يتم ذلك إلا من خلال إدخال مزيد من الشباب إلى المدارس" [١١٢] .

إما قضية المرأة فقد أولى خليل سركيس في جريدته بها اهتماما خاصا من خلال مقالات نشرت تباعا خلال الأعوام ١٨٨١ مرورا بعام ١٨٩١ ووصولا الى عام ١٩٠٨ ، فعلاوة على مطالبته بتعليمها فانه نشر مقالات طوال في المواضيع التي تدور حولها كما إن جريدته الأنفة الذكر قد واكبت الإخبار التي تخص شؤون المرأة فقد أوردت في احد إعدادها خبراً مفاده : "إن جمعية تابعة للروم الارثوذكس تقوم بعملية التطريز والخياطة واللغات الأجنبية " [١١٣] .

أجرت "لسان الحال" مقارنة ما بين الشرق والغرب في عام ١٨٨١ قائله : "متى تزدهر صناعتنا وزراعتنا وعلومنا وتجارتنا ، وكل الوسائل مؤمنة ولا يحتاج إلازدهار إلا إلى قليل من الثبات والنشاط والمثابرة الم تزرع هولندا البحر وتستورد مالطة التراب ، ونحن وقد كست مزروعات بيروت وبيوتها الرمال ولم نتحرك لنفضها مع ما علق على عقولنا من غبار الكسل"[١١٤] ، واهتمت بأخبار الاختراعات وبالتوجيه العلمي للقراء وكانت ترى ان العلم هو خير زاد للشباب ، كما كانت ترشد المواطنين الى ضرورة الاهتمام بالصناعة والزراعة ، وفي مجال التوعية الصحية كانت تقدم للقراء نصائح مفيدة منقولة عن رسالة للطبيب والفيلسوف "كرينلوس فان ديك" [١١٥] ، كما تناولت الجريدة موضوع "الاخلاق" الذي كانت الجريدة تستغل كل مناسبة لتوجيه الناس وتنصحهم ، اذ كانت منبرا لصاحبها يبث عبرها افكاره واراءه و دروسه الاخلاقية فانه قد هاجم موضوع "الرشوة" في دائرة الشرطة قائلا : "الاختلاس والرشوة يهيمنان على دوائر الحكومة .... " [١١٦] ، وفي مجال النظافة وحرصا منها على نظافة الشوارع نراها تطالب اصحاب المحلات بان يقوموا بواجبهم في هذا السبيل [١١٧] .

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطوراً ملموساً على صعيد ظهور صحافة لبنانية مختصة بأنواع معينة من العلوم وهو ما تجلى فعليا بظهور "مجلة الطبيب" التي تأسست في الأول من كانون الثاني عام ١٨٧٨ في بيروت على يد صاحبها الدكتور"جورج بوست"١٨٣٨-١٩٠٩ [١١٨] استاذ الجراحة في الجامعة الانجيلية في بيروت ، وفي عامها الرابع عام ١٨٨٢ تولى إدارتها "شاهين مكاريوس" ، وفي ١٨٨٤ تولى ادارتها كل من ابراهيم اليازجي ، وبشارة زلزل ، وخليل سعادة وجميعهم كانوا أطباء ، وحملت المجلة عنوان "الطبيب مجلة طبية ، علمية ، صناعية" ، وكانت تنشر معلومات حديثة في مجال الطب والصيدلة تهم

المختصين ، وأسهمت نسبيا في تطور الوعي الصحي للمواطنين ، وكان تركيز المجلة من بدايتها على ما تقدم أي من ١٨٧٨ وحتى ١٨٨٤ السنة التي بدأت المجلة تغير في منحاها الى اتجاه علمي متنوع لا يقتصر على الاختصاصات العلمية الأخرى من مقالات تنشر الموضوعات التي تعني بالعلوم الطبيعية والعناوين التي تعني بالأمور الانسانية على اختلافها [١٢٩] . مما يسجله التاريخ لهذه المجلة انها ركزت على العلم في افتتاحياتها ففي إحدى مقالاتها لعام ١٨٨٤ اشارت الى ذلك المعنى قائله : "وبعد فان العلم هو الغاية القصوى التي تجارى في مضمارها سوابق الهمم .... " [١٢٠] . عالجت هذه المجلة مختلف الاتجاهات والمواد العلمية مثل" موضوع الطب والاطباء ، امالي لغوية ، الأرض وتضاريسها ، جرثومة الهواء الاصفر ، أسباب السل الرئوي ، العلم بين اثنين ، حل المسائل الهندسية ، وصايا صحية ، ومطالعات وفوائد .... "[١٢١] . ، وللأهمية التاريخية لهذه المقالات وفق مقاسات الحقبة الزمنية التي ظهرت فيها مثل هكذا كتابات سوف نقتطف قسما منها ما يتعلق بموضوع الطب والأطباء : " لا يخفى إن حالة المدنية لم تبلغ مبلغها الحاضر من الكمال والانتشار الا بعد ان توالت عليها اطوار يشهد التاريخ وتنطق الاثار بان الانسان قد تدرج في مراتبها تدرجا بطيئا ارتقى فيه من طور الى طور حتى بلغ الوضع الحالي وكان الطب في هذه الاطوار تابعا لسائر أحوال المدينة سالكا في مراحلها حتى انتهت ألينا حالته اليوم بعد إذ قطع اربعة أطوار ابتدأ باولها بتجربة وصار في اخرها علما نُنفق على درسه الاعمار وتطوى التنقيب على اسراره آناء الليل والنهار" [١٢٢] .

ومن الصحف المهمة التي ظهرت في لبنان أواخر القرن التاسع عشر هي "مجلة المشرق" التي تأسست في عام ١٨٩٨ في بيروت من قبل الرهبنة اليسوعية بادارة اباء كلية القديس يوسف متمثلة بصاحب امتيازها " لويس شيخو اليسوعي١٨٥٩-١٩٢٧ " [١٢٣] حملت هذه المجلة عنوان مجلة تحتوي "مباحث علمية وادبية وفنية " ، بيد أنها في الواقع كانت مجلة دينية ، تاريخية ، ادبية ، ثقافية ، اجتماعية ، تعد واحدة من أطول الدوريات اللبنانية عمراً إذ استمرت (٧٣) عاما ابتداءاً من ١٨٩٨ وحتى ١٩٧١ العام الذي أغلقت المجلة فيه نهائيا ، وتعد مجموعتها بما كونته من مجلدات ضخمة زاد عددها عن ٩٧ مجلدا من أهم المراجع لتاريخ الشرق العربي الاسلامي والمسيحي وتطوراته منذ أواخر التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين [١٢٤] ، وقد بينت المجلة في افتتاحيتها للعدد الأول منها من عام ١٨٩٨ أنها "تظهر مرتين في الشهرين في اوله ومنتصفه ويكون مجموع

صفحات كل عدد (٤٨) صفحة تبلغ سنويا مجلدا ضخما ذا ١١٥٢ صفحة "، إما في العدد الأول من افتتاحيتها للسنة الثانية فقد أعلنت المجلة عن خطتها : "وهي التصدي للكتابة في العلوم والآداب لتكون نبراسا للعقول وقواما للآداب " وذلك بحسب وصف المجلة ، انطلاقا من ذلك التوجه يجد القارئ انها تضمنت ابحاث علمية وفصول أدبية ، ومسائل تاريخية ولغوية ، وروايات خيالية فكاهية ... ، كما أفردت المجلة في بعض صفحاتها للمباحث اللاهوتية والفلسفة [١٢٥] .

عالجت "مجلة المشرق" عديد من الموضوعات المهمة والمتطورة وفق مستوى تلك الحقبة الزمنية التي كانت تعد مثل هذه العلوم تطوراً كبيراً على صعيد الفكر العلمي والديني والاجتماعي ، لذا نراها تركز كثيراً على موضوعات مثل أهم الاكتشافات العلمية في سنة ١٨٩٧ أي قبل صدورها بسنة ، وذلك بمقالة نشرتها في العدد الأول والسنة الأولى بافتتاحيتها لعام ١٨٩٨ ، كما انها عنيت بالإعلان عن نشر بعض الكتب التي تعني بالتاريخ مثل " كتاب تاريخ بيروت واخبار الامراء البحتريين " لمؤلفه صالح بن يحيى ، وهذا الكتاب سعى بنشره وتهذيب عباراته وتعليق حواشيه ، الاب لويس شيخو اليسوعي صاحب مجلة المشرق[١٢١] ، وأصبحت المجلة في سنتها الثانية من عام ١٨٩٩ أكثر عمقا و وتنوعاً في نشر المقالات والابحاث العلمية وأخذت في دراسة او بحث كل انواع الموضوعات تقريبا ، والتي أصبحت ركنا أساسياً من اركان المشرق فهي قد نشرت في احد إعدادها من ذلك العام مبحثا يتعلق بالتعريف بالموسيقى اسمته "في حقيقة الموسيقى" ، اذ تكلمت عن ذلك بالتعريف والتوضيح قائلة : "الموسيقى احد العلوم الرياضية وفرع من العلم الطبيعي ، وهي صناعة تبحث فيها عن احوال النغمة من جهة تأليفها" [١٢٧] واضافة لذلك نشرت المجلة سلسلة مقالات للاب "انستاس ماري الكرملي" ١٨٦٦-١٩٤٧ [١٢٨] عن بعض الاقليات في العراق كمقالاته التي حملت عنوان" طريقة اليزيدية وعوائدهم " والتي تضمنت ما يأتي "ان اليزيدية يعتقدون باله واحد ضابط الكل بيده كل ما في السماء وكل ما على الارض ويسمونه بالكردية خُدا أي الله وبالعربية رب العالمين ، ودونه الملك الطاووس او الطاووس الملك ويسميه عامة اليزيدية طاووس ملك بحذف اداة التعريف..."[١٢٩] .

كما نشرت المجلة أبحاثاً عن "التجارة نبذة في اصلها وتاريخها " قائلة "العرب أيضا وفوا التجارة حقها فسهلوا عسيرها وقربوا بعيدها .... ، وجاب رحالتهم شرق الارض وغربها ، واسفار ابن بطوطة والمسعودي وابن جبير وسليمان التاجر وغيرهم اشهر من نار على علم ، ففي الصين

والهند واليابان راجت تجارتهم ومن الاندلس نفذت الى اوربا سلعتهم ومصنوعاتهم .... " [١٣٠] فضلا عما تقدم قامت المجلة بتسليط الضوء على موضوع مهم هو" السفن الغواصة" ؛ فلم ترض مجلة المشرق ان تحرم قراءها فوائد هذا البحث الذي حمَلته عنوان "تاريخ السفن الغواصة " ، وتحدثت فيه قائلة : "ان تاريخ السفن في غمر المياه يرتقي الى القرن السابع عشر ... ، وقيل ان اول من اصطنع سفينة غواصة يدعى وليم بورن سنة ١٦٠٤ وتبعه الهولندي كرنيلوس فان دربل " [١٣١] .

وهكذا يتضح ان هذه المجلة قد عالجت مختلف الموضوعات التي جعلت مجلة المشرق ان تكون اشبه بمدرسة سيارة تنشر العلم والمعارف بصنوفها وانواعها المختلفة ولم تقتصر على دراسة او نشر موضوعات معينة او محددة ،والتي كانت تلك الفترة تشهد رواجا غير محدود لتلك الاتجاهات مما ميز مجلة المشرق بعنصر او بصفة الاصالة والتجديد في تاريخ الصحافة اللبنانية.

كانت صحافة جنوب لبنان التي أبصرت النور في بداية القرن العشرين من الصحف الرائدة التي اثرت كثيراً في مسار الحركات الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عموم لبنان تقريبا وذلك بسبب الثراء الثقافي العميق لاصحاب تلك الصحافة الجنوبية تلك المنطقة الشهيرة التي عرفت باسم جبل عامل وكانت أبرز صحافته التي تأسست آنذاك ، هي "مجلة العرفان " [١٣٢] الشهيرة ، والتي ظهرت في ٥ شباط عام ١٩٠٩ على يد صاحبها "احمد عارف الزين" ١٨٨٤-١٩٦٠ [١٣٣] في مدينة صيدا ، علما انها عدت واحدة من اكثر واطول المجلات اللبنانية عمرا ، اذ استمرت قرابة (٨٧) سنة ابتداءاً من أول إعدادها من عام ١٩٠٩ وحتى اخرها عام ١٩٩٦ ، وقد حمل غلاف الجزء الاول والعدد الاول منها العنوان: "العرفان مجلة علمية ادبية اخلاقية اجتماعية تصدر كل شهر " ، وكان اول جزء او عدد منها حملت فيه المجلة في اعلى اليمين الاية الكريمة : "هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ " اما على يسارها فقد رفعت الشعار "تعلم العلم من المهد الى اللحد " [١٣٤] . اما الخطة التي اتبعتها المجلة ، فاننا نلحظ من خلال قراءتنا لافتتاحياتها ؛ أنها قد درجت في منهجها الهاجس الاصلاحي التربوي والاجتماعي والأدبي ، والذي كان في صلب توجهات صاحبها ، وهو العلم والادب والاخلاق ، والاجتماع التي أصبحت مباحث المجلد الاول من المجلة ، فضلا عن موضوعات الدين ، والأقتصاد ، والجغرافية والتاريخ والفلسفة .... وغيرها [١٣٥] .

عالجت مجلة العرفان موضوعات في غاية الاهمية كانت تعد تطوراً ملموساً في مجال

الكتابة اللبنانية الصحفية ، زيادة عن كونها عكست واقع مستوى فكر عدد من كتابها من حيث عمق واصالة التطور الفكري والثقافي في ذهنياتهم و مداركهم ، إذ ترجمت المجلة عدداً من المقالات لبعض الكتاب الغربيين ، ونشرتها على صفحاتها [١٣٦] ، الى جانب ذلك سلطت الاضواء على بعض المفاهيم الحديثة التي كانت قبل صدورها غير معروفة بالنسبة للكثيرين من الافراد خاصة من الفئة المثقفة الناشئة حديثا فمن هذه المفاهيم التي ركزت عليها العرفان : " الحرية ، الديمقراطية ، الرأسمالية ، الاشتراكية ، الدستور ، العلوم الطبيعية ، الاصلاح ، المشروطة والمستبدة ، مبادئ الثورة الفرنسية ... " ، وخير مثال على ذلك ما جاءت به اعداد المجلد الأول منها من موضوعات : " ابطال الدستور ، احرارا ايران ، الاستقلال الفكري ، الاصلاح ، الانتقاد ، تاليف الامة ، تعلم العلوم الطبيعية ، العالم والحرية ، كارنجي والبحث العلمي " [١٣٧] .

أدركت العرفان فائدة الاكتشافات العلمية الغربية ، فنقلت الى لبنان والمشرق اصداء تلك الأكتشافات ابتداءا من سنتها الثانية ١٩١٠ ، بعد ان مهدت الأجواء لذلك في سنتها الاولى من خلال توضيحها تأكيد القرآن الكريم والسنة النبوية للاخذ بتلك العلوم وتعلمها فجاء مبحثا اكتشافات واختراعات ومباحث علمية حافلين بنقل انجازات الغرب في ميدان العلوم الطبيعية[١٣٨] ، كما نشرت العرفان ترجمة حياة "تشارلزدارون" ١٨٠٩ -١٨٨٢ [١٣٩] مما أثار حراكاً فكرياً لدى بعض الأوساط الدينية وأدى الى تأليف كتاب نقد فلسفة دارون [١٤٠] الذي قدمته العرفان لقراءها ، فضلا عن نشرها مقالا موسعا عن النظرية النسبية ل" إلبرت إينشتاين" ١٨٧٩-١٩٥٥ [١٤١] ؛ كما خصصت المجلة بعضا من مقالاتها في نقل بعض مظاهر الصحافة في الغرب ذلك العالم الذي اعتبرت المجلة ان الاخذ بتقدمه وتطوره الفكري والثقافي ضرورة اساسية في طريق نهضة الشعوب المتخلفة ، ذلك بحسب وصف المجلة ، وانطلاقا من ذلك السعي الحثيث لها تحدثت عن احد رواد الصحافة الانكليزية في عام ١٩١٢ وهو"وليم توماس ستيد" ١٨٤٩-١٩١٢ [١٤٢] صاحب مجلة التايمز الذي انشأها عام ١٨٨٩ وقد وصفتها بانها مجلة المجلات الانكليزية[١٤٣] .

أعطت المجلة إهتماماً واضحاً لقضايا جبل عامل وهمومه ، فافردت لكتابه وعلمائه وشعراءه ومثقفيه الصفحات العديدة ، فظهرت على هذه الصفحات صور عن السجال بين القديم والجديد في الادب ، وعن النقاش الذي برز حادا آنذاك حول كثير من المفاهيم الاجتماعية والتقاليد والعادات التي كانت تعد من المقدسات التي لا يجوز المساس بها [١٤٤] ، ومن الأمور التي

اختصت وتميزت بها العرفان اهتمامها بإعادة كتابة التاريخ بشكل كامل وبكل أنواعه وتقسيماته ؛ انطلاقا من فهم عال لمدلول التاريخ ومتابعة واضحة للعوامل والأسباب التي أسهمت في حدوث وقائعه ، ويمكننا ذكر بعضا من تلك المقالات مثل "القضاء والتاريخ ، لمحة من تاريخ صيدا ، سعة التأليف في الإسلام ، علي (ع) والسياسة ، زبدة تاريخ الدولة الاسلامية ، زحف التتار الى البلاد الاسلامية ، لمحة من تاريخ الصين ... " [١٤٥] .

ظهرت في العام نفسه الذي تأسست فيه مجلة العرفان أي ١٩٠٩ صحيفة أخرى من الجنوب اللبناني وتحديدا من منطقة "جديدة مرجعيون" هي " جريدة المَرج" ، وقد أصدر هذه الجريدة " اسعد رحال .... – ١٩٢٧" [١٤٦] و " دانيال زعرب " [١٤٧] وكان عدد صفحاتها قليلا ، وقد أسماها أصحابها "جريدة الجنوب ورسوله الى المهجر" ، وقد حملت شعارات الانقلاب العثماني أو الثورة الدستورية العثمانية "حرية – عدالة – مساواة – آخاء" اما هوية الجريدة فقد حملها صاحبها العبارات : " المرج جريدة اسبوعية سياسية ادبية اقتصادية" [١٤٨] .

عالجت جريدة المرج موضوعات عدة كانت الشغل الشاغل لحديث وهموم المواطن في المجتمع اللبناني خصوصا والدولة العثمانية عموما ، كان في مقدمتها ما يتعلق بالدستور العثماني قائله : " دستورنا غريب استطال هجره الاحباب وابتعد عن الوطن ، وصفده رجال الاستبداد بالاغلال ففتش عليه اصحاب الحمية واطلقوا سراحه ، واعادوه الى مقامه مكرما"[١٤٩] فضلا عن ذلك اشارت المرج الى ابطال هذا الدستور من الضباط الشبان الاتراك الذين استطاعوا اجبار السلطان على اعادة العمل بالدستور العثماني في ٢٤ تموز ١٩٠٨ وكان من ابرز هؤلاء نيازي وانور ، وكان باب الانتقاد من المباحث المهمة التي تضمنت في معظم اعداد الجريدة ، من ذلك انتقد دانيال زعرب تردي الوضع الاقتصادي لعموم ابناء الفئات المسحوقة من الشعب اللبناني قائلا : "رطل اللحم بعشرين غرش ، فاين المساواة لان الفقراء يأكلون فجلا" [١٥٠] ، كما وجد النقد الادبي على اعتاب صفحات جريدة المرج لاحد الكتاب وهو سليمان ظاهر الذي كتب مقالة بعنوان : "اشباه الكتاب والشعراء" تضمنت نقدا لاذعا لبعض المحسوبين على الواقع الادبي قائلا:"ان بلاء كل امة من اشابه شعرائها وكتابها ممن تهيمهم زعامة افكارها وهم يتخذون تلك الزعامة الموهوبة للتضليل .... " [١٥١]؛ اما من الناحية السياسية فقد عالجت جريدة المرج قضية مهمة هي بواكير الاحزاب السياسية في احد اعدادها وهو ما تكلم عنه اديب رحال بعد ان اصبح صاحب امتياز الجريدة في عام ١٩١١ : " الاحزاب السياسية

نتيجة طبيعية للمجالس النيابية وهي من مميزات الحكومة الديمقراطية ولولاها ما امتازت حكومة الفرد عن حكومة الشعب لكنك خبيران من الاحزاب الضار والنافع فاذا اتخذت شكل العموميات تمخضت للمنفعة واذا اتخذت شكل الخصوصيات تجردت للمضرة وهناك الطامة الكبرى .... " (١٥٢)

عدت "جريدة جبل عامل " من الصحف اللبنانية البارزة التي ظهرت في صيدا بجنوب لبنان المنطقة المشهورة والمعروفة بجبل عامل على يد احد ابنائه وهو احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان الشهيرة وقد صدرالعدد الاول منها في صيدا نهار يوم الخميس ٢٨ كانون الاول عام ١٩١١ وتضمن هذا العدد عنوان اوطبيعة الجريدة من انها : "جريدة اسبوعية جامعة ، تعني اعتناءا خاصا في شؤون جبل عامل " واسفل هذا التفصيل يرد اسم الجريدة ومشتملا على بعض مناطق جبل عامل وهي "صيدا ، صور ، مرج عيون ، وملحقاتها " ويرد تحت ذلك التوصيف اسم الجريدة باللغة الفرنسية : "Journal jabal –Amel,saidasyrie" (١٥٣)

.

عالجت جريدة جبل عامل التي بلغت اعدادها (٤٣) عددا طيلة حقبة صدورها التي بلغت سنة واحدة ، موضوعات واهتمامات فكرية مختلفة ، كان موضوع الاصلاح من اساسيات معالجتها سيما ما يعني بالتوعية والنهضة الفكرية التي ابتدأتها باعدادها الاولى والثانية بما نصهُ: " فان للنهضة الفكرية وجماعها كثرة عديد المنورين والمفكرين ولبابها التضامن الوطني ، والتضافر المللي .... " (١٥٤) ؛ كما اهتمت الجريدة كثيرا بالقضايا السياسية خاصة وان تلك الحقبة كانت تشهد نشاطا محموما من الدول الكبرى من اجل السيطرة والتوسع الاستعماري ، اذ اهتمت الجريدة بموضوع " الحرب العثمانية – الايطالية " وخاصة بعد ان انزلت القوات الايطالية قواتها على سواحل طرابلس الغرب في ليبيا عام ١٩١١ (١٥٥) وفيما يتعلق بالواقع المحلي اشادت الجريدة بالمجلس العمومي وممثليه من جبل عامل قائلة : " وما المجلس العمومي الا صورة مصغرة لمجلس المبعوثين ، وقد انتخب هذه السنة من جبل عامل الحاج عبد الله افندي نعمة من اعيان صور، وشحادة افندي غلمية من وجهاء مرج عيون ، ولعلهما يقرران الامور الهامة للبلاد ويطالبان الحكومة بتنفيذها ...."(١٥٦) ؛ فضلا عن ترجمة الجريدة عددا من المقالات من الصحافة الأجنبية في شتى اللغات ، مثل الفرنسية والانكليزية والروسية والفارسية والعثمانية مثل ترجمتها لمقالات المفكر العثماني " أحمد جودت إقدام " (١٥٧) ، وبسبب جرأة الجريدة ودعوتها الدائمة للإصلاح ، فقد حاربتها السلطة العثمانية فكان أن أعتقل صاحبها واقتيد

إلى بيروت حيث مثل أمام الديوان العرفي وحكم عليه بالسجن شهرا ونصف شهر مع تعطيل جريدته لمدة محدودة وتغريمه عشر ليرات ، وبعدها استمرت إلى أن توقفت في ٥ كانون الأول عام ١٩١٢ [١٥٨] .

الخاتمة

يتضح أن الصحافة اللبنانية كانت واحدة من أهم قنوات التأثير الثقافي على المجتمع اللبناني خاصة والعربي عامة بحسب حصيلة الكم الهائل من الأفكار التي عرضتها بين ثنايا صفحاتها كما أدت الصحافة اللبنانية دورا كبيرا في هدم قلاع العادات البالية في المجتمعات وفي تحريك الأذهان الذي تحول إلى الهدف الأول لمعظم الصحف اللبنانية التي صدرت في تلك المرحلة ، وبفضل هذه الصحافة غزت مفردات جديدة الفكر اللبناني بصورة غير مألوفة من قبل حين لم يكن لمعظم الناس علم كاف وواضح مثلا بماهية الدستور والحقوق المترتبة عليها من قبل إعلانها ، وقد وجدت الصحافة اللبنانية في ثوبها الجديد صدى واسعا لها بين المثقفين المجددون .

تحولت الصحافة اللبنانية بدرجة اكبر الى ميدان عرض فيه المجددون جهودهم العلمية الصرفة ذات الاتجاه التحدثيي الذي تحول الى حقيقة ملموسة في المرحلة الجديدة وأداة فاعلة في تنوير مجتمعهم ؛ اذ ان تسليط الضوء من قبل الصحافة اللبنانية على هذه التوجهات الجديدة قد ولدَ حراكاً فكرياً لدى بعض ابناء لبنان خلال حقبة البحث اذا انفتح باب ثقافة بعض النظريات والآراء النهضوية التي شكلت تيارا جديدا او بدأت بالتأسيس لاتجاه جديد في الفكر اللبناني

الحديث واخذت تؤتي ثمارها في ظهور صحافة تعني بالاستقصاء والبحث المعمق ، وهو أمر لم تعتد عليه العقليات الكلاسيكية والتقليدية في لبنان والتي كانت تنحى باتجاه واحد تقريبا .

نلحظ إن الصحافة اللبنانية قد درجت في منهجها الهاجس الاصلاحي التربوي والاجتماعي والادبي الذي كان في صلب توجهات بعض أصحابها كالعلم والأدب والأخلاق والثقافة مما جعلها أشبه بمدراس سيارة كونت قاعدة تنويرية ونهضوية في هذا البلد ابتدءاً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر واستمرار حتى عام ١٩١٤ ، وكما حققت الصحافة اللبنانية استقطابا مميزاً لعدد من القراء والمثقفين وأصبح لها وكلاء في مناطق مختلفة في لبنان وخارجهُ ، إذ كانت تصل الصحف والمجلات اللبنانية الى بلدان عربية وأجنبية عديدة مثل العراق والشام ومصر وامريكا الشمالية والجنوبية ؛ مما جعلها مصدرا خارجيا وداخليا مهما في نقل الأخبار وتثقيف المجتمعات بمعلومات وأسماء وشخصيات وأحداث كبيرة أثرت في مسار وتاريخ لبنان الحديث وبعضاً من البلاد العربية خلال حقبة الدراسة .

عالجت الصحافة اللبنانية موضوعات في غاية الأهمية كانت تعد تطورا ملموسا في مجال الكتابة الصحفية ، فضلا عن كونها عكست واقع مستوى فكر عدد من كتابها من حيث التطور الفكري والثقافي في ذهنياتهم و مداركهم ، وذلك وفق رؤى ومقاسات الحقبة الزمنية التي ظهرت وبرزت فيها بوصفها صحافة عصرية اصلاحية عدت من ابرز مظاهر او نتاجات ذلك الواقع الفكري وتجلياته النهضوية وقتذاك كما نلحظ ان هذه الصحافة ترجمت عددا من المقالات لبعض الكتاب الغربيين ، ونشرتها على صفحاتها مما حدى بها إلى ان تكون من اهم الروافد التي نقلت الفكر الغربي والحداثة الى لبنان ومن ثم الى المشرق العربي ، وبالتالي الى إثارتها حراكاً فكرياً ثقافياً من خلال النقد او التعليق او التقريظ ظهرت على شكل ردودا تأليفية او مقالات صحفية اثرَت الحياة الفكرية بعوامل النهضة والتقدم .

هوامش البحث

(١) خليل صابات ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، مصر : دار التعارف ، ١٩٦٧ ، ص ١٠٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .

(٣) روبيرابيلا ، دليل الصحافة اللبنانية وبعض الاعمال النقابية والصحافية ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٣،ص ٩٥ .

(٤) التنظيمات العثمانية : هي مجموعة قوانين ونظم بدأت الدولة العثمانية باصدارها منذ عام ١٨٣٩ وتحديداً في عهد السلطان عبد المجيد الاول ١٨٣٩ – ١٨٦١ وحتى عام ١٩٠٩ والتي كان لها دور نسبي في تحريك عجلة التطور في مختلف المجالات . ينظر : يلمازاوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ، اسطنبول ، مؤسسة فيصل ، ١٩٩٠ ، مج٢ ، ص ٢٧ – ٣٦ .

(٥) خط شريف كولخانة : صدر سنة ١٨٣٩ كلائحة قانونية في الاصلاح الاساسي للدولة ، في عهد السلطان عبد المجيد الاول ، وتضمنت ١٢ بنداً مختلفا في الاصلاح وكان لذلك ردود فعل في الاوساط الاوربية ، اذ ايدتها بريطانيا وفرنسا كونها عملت على ادخال جزء من النظم الاوربية الى الدولة العثمانية . ينظر : محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : احسان حقي ، ط ١٠ ، بيروت ، دار النفائس ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨٠ – ٤٨٨ ، ص ٥٩٣ ، ص ٧٠١ – ٧٠٥.

(٦) خطي شريف همايون : صدر في ١٨ شباط ١٨٥٦ ، وقد اكدت بنوده المتنوعة على الحقوق الطائفية والعمل بمبدأ المساواة بين الملل والرعايا ، لذا فان ذلك ادى الى ازدياد حجم الحقوق والامتيازات للاقليات والطوائف غير الاسلامية في داخل الدولة العثمانية . ينظر : سيار الجميل ، العرب والاتراك الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧ ، ص ٦٣ – ٦٤ ؛ مفيد الزيدي ، موسوعة التاريخ الاسلامي "العصر العثماني " ، عمان ، دار اسامة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٤ .

(٧) سالم شلق ، مدارس الارساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر ، رسالة كفاءة في التربية ، الجامعة اللبنانية ، كلية التربية ، ١٩٧٧ ، ص ٤٠ ، ٥٣ .

(٨) اهم وابرز البعثات التبشيرية في مدة البحث : بعثات اليسوعيون ، الكرمليون ، الكبوشيون ، الكهنة الارثوذكس ، القلبين الاقدسين ، المارونية ، والكاثوليكية : ينظر : جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة : ناصر الدين الاسد ، ط ٤ ، بيروت ، دار العلم ، ١٩٧٤ ، ص ١٠٥ .

(٩) حول هذه المدارس التبشيرية واماكن انتشارها واثرها في ظهور فئات جديدة ينظر : سالم شلق ، المصدر السابق ، ص ٥٠ – ٥٣ .

(١٠) حديقة الأخبار : صحيفة اسبوعية سياسية علمية تجارية برزت في بيروت في كانون الثاني ١٨٥٨ على يد مؤسسها خليل الخوري ، وهي اول جريدة سياسية أُنشئت في البلاد العثمانية ، وقد خصها فؤاد باشا والي سوريا عام ١٨٦٠ بخدمة الحكومة واتخذها بمثابة جريدة نصف رسمية وقد عين لصاحبها راتبا شهريا قدره عشرين ليرة عثمانية اعانة على نشرها ، وكانت تعد بادرة فجر منير في النهضة الادبية العربية والحديثة ، وقد توقفت عن العمل عام ١٩٠٧ بعد وفاة مؤسسها واعاد اصدارها وديع الخوري عام ١٩٠٨ الى ان توقفت نهائيا عام ١٩١١ . ينظر : فاروق صالح العمر، من المجلات العربية في مرحلة التاسيس "الجنان" ١٨٧٠– ١٨٨٧ دراسة وتوثيق ، بغداد، دار الشوؤن الثقافية العامة ، ١٩٩٠ ؛ فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ،

بيروت ، مطبعة الادبية ، ١٩١٣ ، ج١ ، ص ٥٥- ٥٨ .

(١١) خليل الخوري : احد رواد النهضة الصحفية العربية ، شاعر وكاتب ولد في الشويفات جنوب بيروت ١٨٣٦ – ١٩٠٧ ، وكان يعمل مترجما لدى الحكومة العثمانية في ولاية سوريا ، كان له ديوان شعري هو ديوان العصر الجديد ، وله قصص مثل " النعمان وحنظلة " . ينظر : سمير شيخاني ، احداث واعلام ، بيروت ، مؤسسة عز الدين ، ١٩٨١ ، مج ٢ ، ص ١٧٤ .

(١٢) وحول الصحيفة ينظر : حديقة الاخبار ، (جريدة) ، ع ٤٨٦ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٤ ، ٢٦ ، تشرين الثاني ، ١٨٦٨ .

(١٣) الكونت رشيد الدحداح (١٨١٣ – ١٨٨٩) : فاضل وجيه من مسيحي لبنان اتخذه الامير بشير الشهابي كاتما لاسراره ولما خلع الامير رحل رشيد الى مرسيلية فتعاطى التجارة ومنحه البابا بيوس التاسع لقب كونت ، الف وعرب ونشر كتبا كثيرة . ينظر : فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٧ ، ص ١٠٠ .

(١٤) برجيس باريس : من الصحف اللبنانية الرائدة التي تأسست خارج لبنان وتحديدا في باريس من قبل الكونت رشيد الدحداح في ٢٤ حزيران ١٨٥٨ . ينظر :فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥ – ٧ .

(١٥) نابليون الثالث (١٨٠٨ – ١٨٧٣) : هو احد اعضاء الجمعية الوطنية في فرنسا ثم رئيسا للجمهورية الثانية ، وقد عمل على توسيع سلطاته تدريجيا ، واتسم حكمة بالدكتاتورية بينما كان يتظاهر بالدفاع عن الديمقراطية الفرنسية . ينظر هـ . ا . ل . فشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، تعريب : احمد نجيب هاشم ، مصر دار المعارف ، ١٩٥٨ ، ص ١٦٥ ، ١٧٠ .

(١٦) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٥ .

(١٧) احمد فارس الشدياق (١٨٠٤– ١٨٨٧) : من ادباء القرن التاسع عشر البارزين ، ولد في عشقوت بلبنان من عائلة مسيحية مارونية ، وبعد ذلك اعتنق المذهب البروتستاني ، التحق بخدمة باي تونس حيث اعتنق الاسلام ، وانتقل الى الاستانة فأصدر جريدته ومطبعته ((الجوائب)) ، وتوفي في استانبول عام ١٨٨٧ ، اتقن الانكليزية والفرنسية وترجم عنهما ، وقد الف وترجم اكثر من ١٥ عشر كتابا في مختلف المواضيع ، وهو ولد مارونيا عاش بروتستانتياً ومات مسلما . ينظر : عماد الصلح ، احمد فارس الشدياق آثاره وعصره ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، د . ت ، وحول مطبعته الجوائب ينظر : بدري محمد فهد ، احمد فارس الشدياق صاحب مطبعة الجوائب ، الذخائر ، (مجلة) ، ع ١٣ – ١٤ ، السنة ٤، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٥– ١٩٨ .

(١٨) الجوائب ، (جريدة) ، ع ١٦ ، السنة ٢ ، استانبول ، ١٤ ايلول ١٨٦١ ، .

(١٩) متصرفيه جبل لبنان (١٨٦١ – ١٩١٤) : نظام سياسي واداري شبه لا مركزي ولد من سياسة تدخل مجموعة الدول الكبرى في صياغة شكل النظام السياسي والاداري في جبل لبنان مرتكزة على المصالح الاستراتيجية لها من خلال دعم الطوائف المسيحية تجسد ذلك في اعطائهم زعامة المتصرفية .ينظر: ماجد حمدان بهير،متصرفية جبل لبنان ١٨٦١–١٩١٤ ،رسالة ماجستير،جامعة بغداد ،كلية الاداب ، ٢٠٠٦،ص ٣٣– ٦٤ .

(٢٠) حسان حلاق ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية في القرن التاسع

عشر ، بيروت ، الدار الجامعية ، ١٩٨٧ ، جـ ١ ، ص ٣٨٣ – ٤٤٠ .

(٢١) فؤاد ابو سابا ، العائلات المسيحية في صيدا ، اطروحة دكتوراه ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٣٥ – ٣٩ .

(٢٢) للتفاصيل حول قانون المطبوعات او نظام المطابع والمطبوعات العثماني ينظر : محمد ابو مرعي ، الصحافة اللبنانية وقانون المطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(٢٣) ميشال الغريب ، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخها وقوانينها مقارنتها بالصحافة الاجنبية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ١٢ – ١٣ .

(٢٤) كرينلوس فانديك (١٨١٨ – ١٨٩٥) : مستشرق وطبيب هولندي الاصل امريكي النشأة والمولد ، كان من اعضاء الارسالية الاميريكية في بيروت ومن الاساتذة الاولين في جامعتها ، من مصنفاته العربية " اصول الباثولوجيا الداخلية " ، كتب في الجنان ، وساعد يعقوب صرووف وفارس نمر في تأسيس المقتطف . ينظر : يوسف ابراهيم يزبك ، من مستظرفات الدكتور فانديك ، بحث منشور في اوراق لبنانية ، (مجلة) ، مج ٢ ، ج ٤ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ١٦٨ .

(٢٥) الشركة الشهرية : جريدة تاسست في ١-١-١٨٦٦ في بيروت على يد احد الشخصيات اللبنانية المتنورة وهو يوسف الشلفون الذي كان يصدرها اول الامر شهرياً . ينظر: ميشال الغريب ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

(٢٦) جوزيف الياس ، تطور الصحافة السورية في مائة عام (١٨٦٥ – ١٩٦٥) ، بيروت ، دار النضال ، ١٩٨٢ ، ج١ ، ص ٥٦ .

(٢٧) محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان (١٨٦١ – ١٩١٨) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٥ .

(٢٨) الجنان ، (جريدة) ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٨٧٠ .

(٢٩) الجنة ، (جريدة) ، ع ١١٤٦ ، السنة ١٢ ، بيروت ، ١٨٨١ .

(٣٠) راشد باشا : كان واليا لسوريا ابتداءا من عام ١٨٦٥ . ينظر : مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من ١٨٤٠ – ١٩١٠ ، تعريب : فيليب وفريد الخازن ، بيروت ، دار نظير عبود ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤٦ – ٢٦٥ .

(٣١) محمد ابو مرعي ، حرية الصحافة في لبنان منذ العهد العثماني وحتى اليوم ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١ ، ص ٣٥ – ٤٦ .

(٣٢) داوود باشا (١٨٦١ – ١٨٦٨) : كاثوليكي المذهب ارمني الاصل ، ولد عام ١٨١٨ في استانبول اسمه داوود يراميان تدرج في المناصب الحكومية حتى عين وزيرا للمطبوعات والتلغراف عام ١٨٥٧ ثم اختير في ٩ حزيران عام ١٨٦١ كأول متصرف في جبل لبنان . ينظر : سوسن سليم ، الجذور التاريخية للأزمة اللبنانية فتنة الشام اسبابها ونتائجها السياسية ١٨٦٠ – ١٨٦٤ ، القاهرة ، د. ت ، ج ١ ، ص ٤٠٩ .

(٣٣) فرنكو باشا (١٨٦٨ – ١٨٧٣) : ثاني متصرف لجبل لبنان بعد داوود باشا ، من مذهب كاثوليكي ، لم ينعم فترة حكمه اذ سرعان ما اصيب بمرض القلب وتوفي في عام ١٨٧٣ . ينظر : عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ لينان الحديث ١٥١٦ – ١٩١٥ ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٧ .

(٣٤) سليم البستاني (١٨٤٨ – ١٨٨٤) باحث وكاتب ، عمل مترجما في دار الاعتماد الاميريكية في بيروت ، وساعد اباه في انشاء مجلة الجنان ثم الجنة ، وترجم "

تاريخ فرنسا الحديث" الف روايات مثل الاسكندر و قيس وليلى . ينظر :فيليب دي طرازي ، المصدر السابق، ج ٢ ، ص ١٠ .

(٣٥) بطرس البستاني (١٨١٩ – ١٨٨٣) : عالم عربي واسع الاطلاع عرف بالمعلم وهو صاحب دائرة المعارف العربية ، عرف عنه تعمقه في الاداب العربية و اللغات السريانية والايطالية واللاتينية ثم العبرية واليونانية ، وعمل مترجما للقنصلية الامريكية في بيروت ، انشأ مستعينا بابنه الاكبر سليم اربع صحف هي نفير سوريا و الجنان و الجنة و الجنينة . ينظر ترجمته : علي ابراهيم ، المعلم بطرس البستاني ، بحث منشور : العرفان (مجلة) ، مج ٥٧ ، ج٣ ، صيدا ، ١٩٦٩ ، ص ٣٣١ – ٣٣٣؛ فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٤٥ – ٤٧ ، ص ٨٩

(٣٦) امبروسيوس مونو : رئيس طائفة الاباء اليسوعيون في سوريا ولبنان . ينظر :فيليب دي طرازي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص١١ .

(٣٧) البابا لاون الثالث عشر : رئيس اساقفة واسقف روما في مملكة الكنيسة الكاثوليكية ولد في دبينتو من ابرشية انانيي في ايطاليا في ٢ اذار ١٨١٠ دخل مدرسة الاباء اليسوعيين فدرس الفلسفة واللاهوت ونال الدكتوراه وهو لم يتجاوز ٣٣ سنة . ينظر : البشير ، (جريدة) ، ع ٩٠٢ ، السنة ١٩ ، بيروت ، ٣١ كانون الاول، ١٨٨٧ .

(٣٨) الجنة ، ع ١١٤٦ ، السنة ١٢ ، بيروت ، ١٨٨١ .

(٣٩) الجنان ، ع ١– ٢٤ ، السنة ١، بيروت ، ١٨٧٠ .

(٤٠) عبد القادر القباني (١٨٤٩ – ١٩٣٥) : من ادباء بيروت ، كان احد اعضاء جمعية الفنون واسس مع بعض اصدقائه ((جمعية المقاصد الخيرية)) الاسلامية في بيروت ، واشرف على بناء المدارس السلطانية واصبح مديرها عام ١٨٨٠ ، ثم عضوا في المجلس البلدي ، بيروت ، ثم رئيسا لبلديتها عام ١٨٩٨ . ينظر : مروان بحيري وآخرون ، الحياة الفكرية في المشرق العربي ، ١٨٩٠ – ١٩٣٩ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٩٨ ، ١٠٦ .

(٤١) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص٩٩ ، ١٠١ .

(٤٢) يوسف اسعد داغر ، قاموس الصحافة اللبنانية ١٨٥٨ – ١٩٧٤ ، بيروت ، منشورات الجامعة اللبنانية ، ١٩٧٨ ، ص ٣٩٥ – ٣٩٦ .

(٤٣) المصدر نفسه ، ص ٣٩٥ .

(٤٤) الفكر العربي ، (مجلة) ، عدد ٥٨ ، السنة العاشرة ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٢٠٤ .

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .

(٤٦) السلطان عبد العزيز (١٨٦١ – ١٨٧٦) : تولى الحكم بعد اخيه عبد المجيد ، وفي عهده تم فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ ، وصدرت مجلة الاحكام العدلية وقانون التجارة البحرية . ينظر : علي محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ، المنصورة ، مكتبة الايمان ، د. ت ، ص ٣٥٦ – ٣٥٨ .

(٤٧) السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) : هو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية ، في اول عهده اعلن الدستور الذي تضمن ١١٩ مادة وفي عام ١٨٧٧ تم افتتاح اول جلسات مجلس المبعوثان" البرلمان" العثماني . ينظر : ابراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية ، القاهرة ، مؤسسة المختار ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٤ – ٨٩ .

(٤٨) علي محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٢ .

(٤٩) للاطلاع على اثر الرقابة للسلطة العثمانية وتأثيرها على الصحافة اللبنانية ينظر : حازم النعيمي ، الحرية والصحافة في لبنان ، القاهرة ، العربي للنشر ، ١٩٨٩ ، ص ٨٤ – ٨٩ .

(٥٠) الفكر العربي ، (مجلة) ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ص ٢١٢ .

(٥١) خليل سركيس (١٨٤٢ – ١٩١٥) : احد رواد الصحافة اللبنانية وعرف بشيخ الصحافيين وكان الى جانب نشاطه الثقافي اداريا ناجحا ، وفي ١٨٦٨ انشأ مطبعة المعارف بالاشتراك مع بطرس البستاني ؛ له المفكرة و معجم اللسان و الروزنامة السورية وغيرها . ينظر : عبد الله امين اغا ، معجم المطبوعات لسركيس ، بحث منشور في : المورد ، (مجلة) ، ج ٦ ، ع ١ ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩٩ – ٣٢١ .

(٥٢) سآتي على تفصيل جريدة " لسان الحال" في المبحث الرابع

(٥٣) جوزيف الياس ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٤١ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ص ٤٢ – ٤٣ .

(٥٥) فارس نمر (١٨٥٦ – ١٩٥١) : ولد في حاصبيا في سوريا وانتقل الى بيروت ، تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت انتقل الى مصر بعد اغلاق المقتطف واصدرها في القاهرة : انتخب عضوا في مجمع بريطانيا الفلسفي ، وفي ١٨٩٠ منح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة نيويورك . ينظر : اسبيروجدي، الدكتور فارس نمر منشيء المقتطف والمقطم وعضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية وعضو المجمع العربي للثقافة العلمية ، بحث منشور في المقتطف ، (مجلة) ، مج ١٢٠ ، ع ١ ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ١– ٢١ ؛ عيسى فتوح ، يعقوب صرووف وفارس نمر مؤسسا (المقتطف) ، بحث منشور ، المشرق (مجلة) ، ع ٢ ، السنة ٧٧ ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٠٥ – ٥١٨ .

(٥٦) يعقوب صَرووف (١٨٥٢ – ١٩٢٧) : ولد في قرية الحدث في لبنان وتلقى علومه في الجامعة الامريكية ، اصبح مدرسا للكيمياء التحليلية في الجامعة الامريكية حتى عام ١٨٨٤ ، الف كتبا في الكيمياء وترجم عددا من الكتب الادبية كما ترجم مع فارس نمر كتب اخرى وله العديد من المؤلفات . ينظر : فؤاد افندي عينتابي ، يعقوب صرووف ، بحث منشور في : العرفان ، (مجلة) ، مج ١٤ ، ع ١ ، صيدا ، ١٩٢٧ ، ص ٥٠ – ٥٨ .

(٥٧) عبد الرزاق احمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٣٢ ، بغداد ، مكتبة عدنان ، ٢٠١٢ ، ص ٦٣ – ٦٦ .

(٥٨) حازم النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٨٤ – ٨٩ .

(٥٩) حبيب غرزوزي : صحافي لبناني هاجر الى مصر وهناك اسس جريدته في القاهرة بالتعاون مع زميله عبدالله ابو السعود وكانت صحيفته مصورة اسبوعية صدرت من ١٨٦٦– ١٨٦٩ . ينظر:فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٨٧ .

(٦٠) الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٠ ، السنة ٨ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٢ – ١٤٥ .

(٦١) صحيفة الاحوال : جريدة صدرت في الاسكندرية في ٩ – ٦– ١٨٨٢ من قبل الاخوان سليم وبشارة تقلا اللبنانيين الذين توجهو الى مصر انذاك نتيجة الاوضاع التي كانت تشهدها لبنان انذاك .ينظر: الفكر العربي ،المصدرالسابق،ع٥٠ ، ص ١٤٤ .

(٦٢) خليل البدوي : صاحب ومحرر جريدة الفوائد اصدرها في ١–٣–١٨٨٩ في بيروت وكانت نشرة

شهرية في اول امرها ثم اسبوعية . ينظر: الفوائد (جريدة) ، ع ١٠ ، السنة ٣، بيروت ، ١٠ كانون الثاني ، ١٨٩١ .

(٦٣) ابراهيم الاسود: اصدر جريدة لبنان عام ١٨٩١ في منطقة بعبدا واراد لها ان تكون لسان حال متصرفية جبل لبنان . ينظر : لبنان ، (جريدة) ، ع ٣٥٠ ، السنة ٨ ، بعبدا ، ٧ كانون الثاني ، ١٩٠١ ، ؛ ع ٣٧٨ ، السنة ٨ ، ٧ كانون الثاني ، ١٩٠١ .

(٦٤) الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١ تشرين الاول ، ١٨٩٨ .

(٦٥) محمد كامل البحيري : مؤسس جريدة طرابلس التي كانت جريدة سياسية صدرت اولا باسم طرابلس ثم طرابلس الشام وصدرت مرة بالاسبوع باربع صفحات في ١٣-٤-١٨٩٣ واستمرت حتى ١٩١٧ وكان رئيس تحريرها حسين الجسر. ينظر: فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ،ج٤،ص٢٤ ؛الفكر العربي ، (مجلة) ، المصدر السابق ، ع ٥٨ ، ص٢١٤ .

(٦٦) الشماس ارسانيوس حداد : اسقف الكنيسة اللبنانية وصاحب جريدة المنار التي هدف من وراء انشائها الى التبشير بالمسيحية . ينظر: المنار ، (جريدة) ، ع ٣ ، السنة ١ ، بيروت ، ١ تشرين الاول ، ١٨٩٨ .

(٦٧) محمد سليم الانسي : صاحب امتياز جريدة روضة المعارف ومؤسسها وكان محررها شاكر ابو ناظر. ينظر: روضة المعارف ، (جريدة) ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٩ نيسان ، ١٨٩٩ .

(٦٨) الرقيب ، (جريدة) ع ١ ، ، السنة ١ ، بيروت ، ١٢ آذار ، ١٩٠٢ .

(٦٩) الرغائب ، (جريدة) ، ع ١ ، السنة ١ ، طرابلس الشام ، ٢٦ تشرين الثاني ، ١٩٠٧ .

(٧٠) ذهب بعض المؤرخين والكتاب الى حدث عام ١٩٠٨ على انه ثورة دستورية تهدف الى اعادة العمل بالدستور عام ١٨٧٦ مثل : حميد بوزرسلان ، تاريخ تركيا المعاصر ، ترجمة ، حسين عمر ، ابو ظبي ،مركز كلمة ،٢٠٠٩← ←ص ٢٣ – ٢٨ ، وذهب البعض الاخر بانه انقلاب على سلطة الحكومة العثمانية مثل كتاب : جرجي زيدان ، الانقلاب العثماني ، بيروت ، دار ومكتبة الحياة ، د. ت .

(٧١) حزب الاتحاد والترقي : حزب تأسس عام ١٨٨٩ باسم تركيا الفتاة كحركة سرية ، وقد لقيت منذ تأسيسها تشجيعا في اوربا ، وكان لها الفضل في انجاح حركة المطالبة باعادة الدستور العثماني ، وفي عام ١٩٠٢ عقدت مؤتمرا في باريس رفعت فيه شعارها المعروف "الحرية – الاخاء – المساواة" . ينظر : نادية ياسين عبد ، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر – ١٩٠٨ ، بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤ ؛ يلمازاوزتونا ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ٢٧ – ٣٦ .

(٧٢) ابراهيم بك حليم ، المصدر السابق ، ص ٣٧١ – ٣٧٢ .

(٧٣) للتفصيل حول قانون المطبوعات العثماني ينظر : حازم النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢ – ٢٣٤ ؛ محمد ابومرعي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ – ٨٧ .

(٧٤) خالد زيادة ، اكتشاف التقدم الاوربي ، دراسة في المؤثرات الاوربية على العثمانيين في القرن الثامن عشر ، بيروت ، دار رؤية ، ١٩٨١ ، ص ٤٠ .

(٧٥) لمعرفة ردة فعل الشعوب المنضوية تحت سيطرة الدولة العثمانية عند اعلان الثورة الدستورية او الانقلاب العثماني ينظر : الاب لويس شيخو ، تاريخ الاداب العربية ، ط٣ ، بيروت ، منشورات دار المشرق ، ١٩٩١ ، ج٣ ، ص ٣٤٣ – ٣٤٤ .

(٧٦) البرق (جريدة) ، ع١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١ ايلول ، ١٩٠٨ .

(٧٧) فائق غرغور : صاحب جريدة الايام ومؤسسها التي اختار لها محلته في وكالة ثابت احدى احياء بيروت وكان هو مدير سياسة الجريدة اما مدير ادارتها فهو طانيوس عبدة واراد لها ان تكون جريدة جامعة يومية . ينظر: الايام ، (جريدة) ، ع١ ، السنة ١ ، بيروت ، ٢٧ ، ايار ١٩٠٩ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ص١ .

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٨٠) ينظر : الحق ، (جريدة) ، ع١ ، السنة ١، بيروت ، ١٢ آذار ١٩٠٩ .

(٨١) المصدر نفسه ، ع ١٦٥ ، السنة ٤ ، ٣١ آب ١٩١٢ .

(٨٢) سياسية التتريك : حركة قومية ظهرت في الدولة العثمانية عقب اعلان الدستور بمدة ، تهدف الى تتريك أي فرض الثقافة التركية على عموم الدولة العثمانية بما في ذلك العناصر غير التركية بما يؤدي الى تحويل اشخاص ومناطق جغرافية من ثقافتها الاصلية الى التركية بطريقة قسرية . ينظر : جوزيف الياس ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٧٩ – ٨١ .

(٨٣) الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٢١٤ .

(٨٤) البردوني ، (جريدة) ، ع١، السنة ١ ، زحلة ، ٢٥ حزيران ، ١٩١٠ .

(٨٥) بشراي ، (جريدة) ، ع ٢ ، السنة ١ ، بشراي ، ٢٠ نيسان ١٩١٠ .

(٨٦) الراوي ، (جريدة) ، ع ٣ ، السنة ١ ، ٢١ آذار ١٩١٠ .

(٨٧) الحوادث ، (جريدة) ، ع١ ، السنة ١ ، طرابلس الشام ، ٧ كانون الاول ، ١٩١١ .

(٨٨) الاتحاد العثماني ، (جريدة) ، ع١، السنة ١، بيروت ، ٢٢ ايلول ١٩٠٨ .

(٨٩) احمد عارف الزين ، سورية وطنِين ، بحث منشور في : العرفان ، (مجلة) ، مج ٣ ، ع ٩ ، صيدا ، ١٩١١، ص ٣٥٨ – ٣٦٠ .

(٩٠) رشيد الخالدي ، عبد الغني العريسي و المفيد الصحافة والقومية العربية ما قبل الحرب العالمية الاولى ، بحث منشور في الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٦ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ١٥١ – ١٦٧ .

(٩١) يوسف فرنكو باشا : متصرف جبل لبنان من ١٩٠٧ – ١٩١٢ . للتفاصيل ينظر : ماجد حمدان بهير ،المصدر السابق ، ص ٩٥ .

(٩٢) اصحاب هذه الصحف هم كل من : خليل باخوس وفيليب قعدان الخازن وعبود ابي راشد . ينظر : الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٢١٥ .

(٩٣) المصدر نفسه ،ص٢١٦ .

(٩٤) أحمد حسن طبارة (١٨٧١ – ١٩١٦) : صحافي من اهل بيروت عمل في تحرير جريدة ثمرات الفنون ١٧ عاما ثم انشأ جريدة الاتحاد العثماني واصدرها يومية اثر اعلان دستور ١٩٠٨ كما اصدر جريدة الاصلاح اعتقل واعدام عام ١٩١٦ . ينظر : يوسف داغر ، المصدر السابق ، ص ٥٠ ، ٦٥ .

(٩٥) بشارة الخوري "الاخطل الصغير" : شاعر لبناني من شعراء النهضة الحديثة اتخذ لقب الاخطل الصغير حين كان ينشد القصائد المناوئة للحكم الاجنبي وهوواضع النشيد الوطني اللبناني ولد ١٨٩٠–١٩٦٨ . ينظر: موسوعة بيت الحكمة لاعلام العرب في القرنيين التاسع عشر والعشرين ، بغداد ،بيت الحكمة ،٢٠٠٠،ج١ ،ص ٨٩–٩٠ .

(٩٦) فرنكوباشا : متصرف جبل لبنان من ١٨٦٨ – ١٨٧٣ من اصل كاثوليكي . ينظر : ماجد حمدان بهير، المصدر السابق ،ص ٧٠ – ٧٣ .

(٩٧) اوهانس قيومجيان : متصرف جبل لبنان من ١٩١٣ – ١٩١٥ . ينظر : عمر عبد العزيز عمر ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ .

(٩٨) ينظر: الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٢١٥ .

(٩٩) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٩٥ – ٩٦ .

(١٠٠) الفكر العربي ، المصدر السابق ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، ص ١٥٤ .

(١٠١) اديب مروة ، الصحافة في لبنان ولادتها وتطورها ، بيروت ، مطبعة دار الحياة ، ١٩٦١ ، ص ٢٠٩ .

(١٠٢) يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ص٧٦ – ٧٧ .

(١٠٣) المصدر نفسه ، ص١٦٤ .

(١٠٤) المصدر نفسه ، ص ٢١٢ .

(١٠٥) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ .

(١٠٦) الفكر العربي ، المصدر السابق ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، ص ١٤٨ ، ١٥٤ .

(١٠٧) يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ ، ص ٤١٣ .

(١٠٨) اعتمدت في هذه الاحصائية على كتاب يوسف اسعد داغر ، قاموس الصحافة اللبنانية ، ص ٣٩٥ – ٤١٤ ، الذي يعتبر اكثر المصادر دقة وتفصيلا لاعداد وتواريخ الصحافة اللبنانية .

(١٠٩) لسان الحال ، (جريدة) ، ع١ ، السنة ١ ، ، بيروت ، ٦ و ٨ تشرين الاول ، ١٨٧٧ .

(١١٠) عبد الرحيم غالب ، مئة عام من تاريخ الصحافة ، بيروت ، جروس برس، ١٩٨٨ ، ص ٢٦ ، ١٠٠ .

(١١١) جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية : مؤسسة خيرية تاسست في بيروت وباقي المناطق اللبنانية ظهرت بايعاز من مدحت باشا حين كان والياً على سوريا ١٨٧٨–١٨٨٠ كان الهدف منها مواجهة الارساليات التبشيرية . ينظر:هلال ناتوت ،جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ،الفكر الاسلامي ،(مجلة)،ع ٩ ،السنة١٦ ،بيروت ،١٩٨٧ ،ص١١٢ ؛ لسان الحال ، (جريدة) ، ع ٤٠١ ، السنة ٥ ، بيروت ، ٢٢ ايلول ١٨٨١ .

(١١٢) المصدر نفسه ، ع ٢٨٣ ، السنة ٤ ، بيروت ، ٢٦ تموز ، ١٨٨٠ .

(١١٣) المصدر نفسه ، ع ١٣٠٨ ، السنة ١٥ ، بيروت ، ٩ شباط ١٨٩١ .

(١١٤) لسان الحال ، (جريدة) ، ع ٣٣٧ ، السنة ٥ ، بيروت ، ١٠ شباط ١٨٨١

(١١٥) المصدر نفسه ، ع ٥٨٣ ، السنة ٧ ، بيروت ، ٢٨ حزيران ، ١٨٨٣ .

(١١٦) المصدر نفسه ، ع ٥٧٨٣ ، السنة ٣٢ ، بيروت ، ٧ آب ١٩٠٨ .

(١١٧) المصدر نفسه ، ع ٣٢١ ، السنة ٤ ، بيروت ، ٦ كانون الاول ، ١٨٨٠ .

(١١٨) جورج بوست (١٨٣٨ – ١٩٠٩) : مستشرق امريكي اسس "مجلة الطبيب" ولد في نيويورك وتوفي في عالية " لبنان" كان طبيبا ولاهوتيا ، له مؤلفات كثيرة غير انه اتهم بالبخل والتدقيق المبالغ فيه . ينظر : فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٤٧ ، ٥٧ .

(١١٩) الطبيب ، (مجلة) ، ج١ ، السنة ١ ، بيروت ، ٢٥ آذار ، ١٨٨٤ ، ص ١٥ .

(١٢٠) المصدر نفسه ، ص ٢

(١٢١) المصدر نفسه ، ج ٣ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٥ نيسان ١٨٨٤ ، ص ٤١ – ٤٨ .

(١٢٢) الطبيب ، (مجلة) ، المصدر السابق ، ، ج١ ، السنة ١ ، ١٥ آذار ، ١٨٨٤ ، ص ١٠ .

(١٢٣) لويس شيخو اليسوعي (١٨٥٩ – ١٩٢٧) : أحد أبرز أعلام الثقافة اللبنانية الحديثة ، عمل استاذاً في كلية القديس يوسف ، والف عدة كتب مثل "فقه اللغة" ، وتقديرا لعلمه اهدته الحكومة اللبنانية وسام المعارف الذهبي : ينظر : بطرس سارة ، الطيب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي منشيء مجلة المشرق ومؤسس المكتبة الشرقية ، بحث في المشرق: ، (مجلة) ، مج ٧٢ ، ع ٥ ، السنة ٥١ ، بيروت ، ١ كانون الاول ، ١٩٥٦ ، ص ٦٤١ – ٦٥٦ .

(١٢٤) المشرق ، (مجلة) ، مج ١ ، ج١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٨٩٨.

(١٢٥) المصدر نفسه ، ص٤ .

(١٢٦) المصدر نفسه ، مج ١ ، ع ٢ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٥ كانون الثاني ١٨٩٨ ، ص٨٣ – ٨٦ .

(١٢٧) المشرق ، (مجلة) ، مج ٢ ، ج ٤ ، السنة ٢ ، بيروت ، كانون الثاني ، ١٨٩٩ ، ص١٥٠ – ١٥١ .

(١٢٨) انستانس ماري الكرملي (١٨٦٦ – ١٩٤٧) : أحد أبرز المثقفين العراقيين المجددين ولد في بغداد واتم دراسته الابتدائية والثانوية فيها وفي عام ١٨٨٦ غادر الى بيروت فدرس في كلية القديس يوسف ، وغادر بعدها الى بلجيكيا وانتهى هناك الى الرهبانية الكرملية ثم سافر الى فرنسا لدراسة اللاهوت والفلسفة ، وتوفي في بغداد من اهم اثاره مجلة لغة العرب وكتابه النقود العربية وعلم النوريات وغيرها . ينظر : كوركيس عواد ، الاب انستانس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته ١٨٦٦ – ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٦٠ .

(١٢٩) المشرق ، (مجلة) ، مج ٣، ع ٤ ، السنة ٢ ، بيروت ، ١٥ شباط ، ١٨٩٩ ، ص ١٥١ .

(١٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٦١ – ١٦٦ .

(١٣١) المصدر نفسه ، ع ١٠ ، السنة ٣ ، ١٥ آيار ، ١٨٩٩ ، ص ٤٣٣ – ٤٣٤ .

(١٣٢) مجيد الحدراوي ، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩ – ١٩٣٦ ، النجف ، العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١١ .

(١٣٣) أحمد عارف الزين (١٨٨٤ – ١٩٦٠) : هو احد أعلام وأدباء وصحافيي جبل عامل في جنوب لبنان ينتسب الى اسرة ال الزين المعروفة في جبل عامل،كان له دور كبير في الحركة الصحفية والثقافية في لبنان من خلال آراءه← ←وأطروحاته التي ضمنها في كتاباته ومقالاته الصحفية . ينظر : رغداء نحاس الزين ، الشيخ احمد عراف الزين رائد اصلاحي في جبل عامل اوائل القرن العشرين ، رسالة دبلوم ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ١٥ – ٢١ .

(١٣٤) العرفان ، (مجلة) ، مج١ ، ج١ ، السنة ١، صيدا ، ٥ شباط ، ١٩٠٩ ، ص ٣

(١٣٥) المصدر نفسه ، مج ٢ ، ج٢ ، السنة ٢ ، صيدا ، ١٩١٠ ، ص ١٢ .

(١٣٦) المصدر نفسه ، مج ٣ ، ج ٦ ، السنة ٣ ، ١٩١١ ، ص ٢٢٤ – ٢٢٥ .

(١٣٧) المصدر نفسه ، مج ١ ، ج ١٢ ، السنة ١، ١٩٠٩ ، ص ٥٧٧ – ٥٨٣ .

(١٣٨) المصدر نفسه ، مج ٢ ، ج ١ ، السنة ٢ ، ١٩١٠ ، ص ٤٥ – ٤٨ .

(١٣٩) تشارلز داروِن (١٨٠٩ – ١٨٨٢) : عالم تاريخ طبيعي بريطاني اكتسب شهرته كواضع لنظرية التطور والتي تنص على ان كل المخلوقات الحية على مرار الزمان تنحدر من اسلاف مشتركة . ينظر : تشارلزدارون ، اصل الانواع ، ترجمة ، مجدي محمود المليجي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٤ .

(١٤٠) حول الكتاب ينظر : العرفان ، (مجلة) ، مج ٥ ، ج ٥ ، السنة ٥ ، ١٩١٤ ، ص ١٩٧ .

(١٤١) ألبرت اينشتاين (١٨٧٩– ١٩٥٥) : احد اهم العلماء في الفيزياء يهودي الديانة كان يشتهر بابو النسبية كونه واضع النظرية النسبية التي كانت اللبنة الاولى للفيزياء النظرية الحديثة . ينظر : عبد الرحمن مرحبا ، اينشتاين والنظرية النسبية ، ط٨ ، بيروت ، دار القلم ، ١٩٨١ ، وحول نشر المقالة حوله ينظر : العرفان (مجلة) ، مج ٦ ، ج ٨ ، ١٩٢١ ، ص ٣٦٩ .

(١٤٢) وليم توماس ستيد (١٨٤٩ – ١٩١٢) : محرر بريطاني معروف كان من ابرز رواد الصحافة الحديثة ونال اعجاب قراءة ونشر عدة مقالات في الإصلاح الاجتماعي .

(١٤٣) العرفان ، (مجلة) مج ٤ ، السنة ٤ ، صيدا ، ١٩١٢ ، ص ١٧٢ – ١٧٣ .

(١٤٤) المصدر نفسه ، مج ٣ ، ج ٢٣ ، السنة ٣ ، صيدا ، ١٩١١ ، ص٩٨٥ – ٩٨٧

(١٤٥) المصدر نفسه ، مج ٣ ، ج ١٥ ، ص ٥٨٥ .

(١٤٦) اسعد رحال (.... – ١٩٢٧) : طبيب وصحفي من جبل عامل ،تخرج من الجامعة الامريكية عام ١٨٨٣ ، وقد اسس مطبعة اسماها مطبعة الترقي على اثر اعلان الدستور العثماني . ينظر : علي عبد المنعم شعيب ، مطالب جبل عامل ، بيروت ، المؤسسة الجامعية ، ١٩٨٧ ، ص ٤٠

(١٤٧) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٠ .

(١٤٨) المَرج ، (جريدة) ، ع ١ ، السنة ١ ، مرجعيون ، ٢٥ كانون الثاني ، ١٩٠٩ .

(١٤٩) المصدر نفسه .

(١٥٠) المصدر نفسه .

(١٥١) المصدر نفسه ، ع ٦٧ ، السنة ٢ ، مرجعيون ، ١٨ ايار ١٩١٠

(١٥٢) المصدر نفسه ، ع ١٢٧ ، السنة ٣ ، مرجعيون ، ٩ آب ، ١٩١١

(١٥٣) جبل عامل ، (جريدة) ، ع ١، السنة ١ ، صيدا ، ٢٨ كانون الاول ، ١٩١١

(١٥٤) المصدر نفسه ، ع٢ ، السنة ١ ، صيدا ، ١٩١٣ ، ص ٢–٣

(١٥٥) المصدر نفسه ، ع١ ، السنة ١ ، ١٩١٠ ، ص٣

(١٥٦) المصدر نفسه ، ص٥ .

(١٥٧) حول احمد جودت اقدام ينظر : المصدر نفسه ، ص ٦

(١٥٨) ايوب فهد حميد ، جريدة جبل عامل ، بحث منشور في : العرفان ، (مجلة) ، مجلد ٧٣ ، ملحق المجلة ، ص ١٠٢.

المصادر والمراجع

اولا : الدوريات الوثائقية

أ- الجرائد (الصحف)

١- الاتحاد العثماني ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ٢٢ ايلول ١٩٠٨

٢- الايام ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ٢٧ ايار ، ١٩٠٩

٣- البردوني ، ع ١ ، السنة ١ ، زحلة ، ٢٥ حزيران ، ١٩١٠

٤- بشراي ، ع ٢ ، السنة ١ ، بشراي ، ٢٠ نيسان ، ١٩١٠

٥- البيرق ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١ ايلول ١٩٠٨

٦- جبل عامل ، ع ١ ، السنة ١ ، صيدا ، ٢٨ كانون الاول ١٩١١

٧- الجنان ، ع ١ ن السنة ١ ، بيروت ، كانون الثاني ١٨٧٠ .

٨- الجنة ، ع ١١٤٦ ، السنة ١٢ ، بيروت ، ١١ و ٣٠ تشرين الاول ١٨٨١

٩- الجوائب ، ع ١٦ ، السنة ٢ ، استانبول ، ١٤ ايلول ١٨٦١ .

١٠- حديقة الاخبار ، ع ٤٨٦ ، السنة ١٠ ، بيروت ١٤ و ٢٦ تشرين الثاني ١٨٦٧ .

١١- الحق ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٢ اذار ١٩٠٩

؛ ع ١٦٥ ، السنة ٤ ، بيروت ، ٣١ آب ١٩١٢

١٢- الحوادث ، ع ١ ، السنة ١ ، طرابلس الشام ، ٧ كانون الاول ١٩١١

١٣- الراوي ، ع ٣ ، السنة ١ ، ٢١ اذار ١٩١٠

١٤- الرغائب ، ع ١ ، السنة ١ ، طرابلس الشام ، ٢٦ ، تشرين الثاني ١٩٠٧

١٥-الرقيب ، ع١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٢ اذار ١٩٠٢

١٦-روضة المعارف ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٩ نيسان ، ١٨٩٩

ع ١٢٧ ، السنة ٣ ، مرجعيون ، ٩ اب ١٩١١

ع ١٣٠٨ ، السنة ١٥ ، بيروت ، ٩ شباط ، ١٨٩١

ع ٢ ، السنة ١ ، صيدا ، ٥ و ٦ ، كانون الثاني ١٩١٢ .

ع ٢٨٣ ، السنة ٤ ، بيروت ، ٢٦ تموز ١٨٨٠

ع ٣٢١ ، السنة ٤ ، بيروت ٦ ، كانون الاول ، ١٨٨٠

ع ٣٣٧ ، السنة ٥ ، بيروت ، ١٠ شباط ، ١٨٨١

ع ٤٠١ ، السنة ٥ ، بيروت ، ٢٢ ايلول ١٨٨١

ع ٥٧٨٣ ، السنة ٣٢ ، بيروت ، ٧ آب ، ١٩٠٨

ع ٥٨٣ ، السنة ٧ ، بيروت ، ٢٨ حزيران ١٨٨٣

ع ٦٧ ، السنة ٢ ، مرجعيون ، ١٨ ايار ١٩١٠

١٧- الفوائد ، ع ١٠ ، السنة ٣ ، بيروت ، ١٠ كانون الثاني ، ١٨٩١ .

١٨- لبنان ، ع ٣٥٠ ، السنة ٨ ، بعبدا ، ١١ حزيران ١٩٠٠

١٩- لسان الحال ، ع ١ ، السنة ١ ، بيروت ٦ و ٨ تشرين الاول ، ١٨٧٧

٢٠- المرج ، ع ١ ، السنة ١ ، مرجعيون ، ٢٥ كانون الثاني ، ١٩٠٩

٢١- المنار ، ع ٣ ، السنة ١ ، بيروت ، ١ تشرين الاول ١٨٩٨

ب- المجلات

١- الطبيب ، ج ١ ، السنة ١ ، بيروت ، ٥ اذار ، ١٨٨٤

ج٣ ، السنة ١ ، بيروت ، ١٥ نيسان ١٨٨٤

٢- العرفان ، مج ١، ج ١ ، جزء ١٢ ، السنة ١ ، صيدا ، ٥ شباط ١٩٠٩
مج٢ ، ج ١ ، ج ٢ ، السنة ٢ ، صيدا ، ١٩١٠
مج٣ ، ج ٦ ، ج ١٥ ، ج ٢٣ ، السنة ٣ ، صيدا ، ١٩١١
مج ٤ ، ج ٤ ، السنة ٤ ، صيدا ، ١٩١٢
مج٥ ، ج ٥ ، السنة ٥ ، صيدا ، ١٩١٤
مج٦ ، ج ٨ ، السنة ٤ ، صيدا ، ١٩٢١
٣- الفكر العربي ، ع ٥٠ ، السنة ٨ ، بيروت ، ١٩٨٨
الفكر العربي ، ع ٥٦ ، ع ٥٨ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩
٤- المشرق ، مج١ ، ج ١ ، السنة الاولى ، بيروت ، ١٨٩٨
مج٣ ،ج ٤ ، جزء ١٠ ، السنة ٢ ، بيروت ، ١ كانون الثاني ١٨٩٩ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١- رغداء نحاس الزين ، الشيخ احمد عارف الزين رائد اصلاحي في جبل عامل اوائل القرن العشرين ، رسالة دبلوم ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
٢- سالم شلق ، مدارس الارساليات التبشيرية في لبنان في القرن التاسع عشر ، رسالة كفاءة في التربية ، الجامعة اللبنانية ، كلية التربية ، ١٩٧٧ .
٣- فؤاد ابو سابا ، العائلات المسيحية في صيدا ، اطروحة دكتوراه جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ١٩٨١
٤- ماجد حمدان بهير ، متصرفيه جبل لبنان ١٨٦١ – ١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
٥- محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفيه جبل لبنان ١٨٦١ – ١٩١٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ، ٢٠٠٣ .

ثالثا : الكتب العربية والمعربة

١- الاب لويس شيخو ، تاريخ الاداب العربية ، ط٣ ، بيروت ، منشورات دار المشرق ، ١٩٩١ ، ج٣ .
٢- ابراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية ، القاهرة ، مؤسسة المختار ، ٢٠٠٤
٣- اديب مروة ، الصحافة في لبنان ولادتها وتطورها ، بيروت ، مطبعة دار الحياة ، ١٩٦١
٤- تشارلزدارون ، اصل الانواع ، ترجمة ، مجدي محمود المليجي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٤
٥- جرجي زيدان الانقلاب العثماني ، بيروت دار مكتبة الحياة ، د. ت
٦- جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة : ناصر الدين الاسد ، ط ٤ ، بيروت ، دار العلم ، ١٩٧٤
٧- جوزيف الياس ، تطور الصحافة السورية في مائة عام (١٨٦٥ – ١٩٦٥) ، بيروت ، دار النضال ، ١٩٨٢ ، ج١ .
٨- حازم النعيمي ، الحرية والصحافة في لبنان ، القاهرة ، العربي للنشر ، ١٩٨٩
٩- حسان حلاق ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية في القرن التاسع عشر ، بيروت ، الدار الجامعية ، ١٩٨٧ ، ج ١

١٠- حميد بوزرسلان ، تاريخ تركيا المعاصر ، ترجمة ، حسين عمر، ابو ظبي ، مركز كلمة ، ٢٠٠٩ .

١١- خالد زيادة ، اكتشاف التقدم الاوربي ، دراسة في المؤثرات الاوربية على العثمانيين في القرن الثامن عشر ، بيروت دار رؤية ، ١٩٨١

١٢- خليل صابات ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، مصر ، دار التعارف ، ١٩٦٧

١٣- روبيرابيلا ، دليل الصحافة اللبنانية وبعض الاعمال النقابية والصحافية ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٣

١٤- سمير شيخاني ، احداث واعلام ، بيروت ، مؤسسة عز الدين ، ١٩٨١ ، مج ٢

١٥- سوسن سليم ، الجذور التاريخية للازمة اللبنانية فتنة الشام اسبابها ونتائجها السياسية ١٨٦٠ – ١٨٦٤ ، القاهرة ، د.ت ، ج١ .

١٦- سيار الجميل ، العرب والاتراك والانبعاث والتحديث من الثمنة الى العلمنة ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧

١٧- عبد الرحمن مرحبا ، اينشتاين والنظرية النسبية ، ط٨ ، بيروت ، دار القلم ، ١٩٨١ ،

١٨- عبد الرحيم غالب ، مئة عام من تاريخ الصحافة ، بيروت ، جروس برس، ١٩٨٨

١٩- عبد الرزاق احمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٣٢ ، بغداد ، مكتبة عدنان ، ٢٠١٢ .

٢٠- علي عبد المنعم شعيب ، مطالب جبل عامل ، بيروت ، المؤسسة الجامعية ، ١٩٨٧

٢١- علي محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ، المنصورة ، مكتبة الايمان ، د.ت

٢٢- عماد الصلح ، احمد فارس الشدياق آثاره وعصره ، بيروت ، شركة المطبوعات والنشر ، د.ت

٢٣- عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ لبنان الحديث ١٥١٦ – ١٩١٥ ،. بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤

٢٤- فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، بيروت ، المطبعة الادبية ، ١٩١٣ ، ج١ –٤

٢٥- كوركيس عواد ، الاب انستانس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته ١٨٦٦ – ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٢٦- مجموعة المحررات السياسية ومفاوضات الدول حول سوريا ولبنان من ١٨٤٠ – ١٩١٠، تعريب :فيليب وفريد الخازن ، بيروت ، دار نظير عبود ، ١٩٩٦.

٢٧- مجيد الحدراوي ، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩ – ١٩٣٦ ، النجف العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١١

٢٨- محمد ابو مرعي ، الصحافة اللبنانية وقانون المطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٣

٢٩- محمد ابو مرعي ، حرية الصحافة في لبنان منذ العهد العثماني وحتى اليوم ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١

٣٠- محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : احسان حقي ، ط ١٠ ، بيروت ، دار النفائس ، ٢٠٠٦

٣١- مروان بحيري وآخرون ، الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠ – ١٩٣٩ ، بيروت ، ١٩٨٣

٣٢- مفيد الزيدي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ((العصر العثماني)) ، عمان ، دار اسامة ، ٢٠٠٣ .

٣٣- ميشال الغريب ، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخها قوانينها مقارنتها بالصحافة الاجنبية ، بيروت ، ١٩٨٢

٣٤- نادية ياسين عبد ، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر – ١٩٠٨ ، بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤

٣٥- هـ . ا . ل ، فشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، تعريب : احمد نجيب هاشم و آخرون ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٨

٣٦- يلمازاوزتونا ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ، اسطنبول ، مؤسسة فيصل ، ١٩٩٠ ، مج ٢ .

٣٧- يوسف اسعد داغر ، قاموس الصحافة اللبنانية ١٨٥٨ – ١٩٧٤ ، بيروت ، منشورات الجامعة اللبنانية ، ١٩٧٨

٣٨- فاروق صالح العمر، من المجلات العربية في مرحلة التاسيس " الجنان " ١٨٧٠ – ١٨٨٦ دراسة وتوثيق ، بغداد ، دار الشوؤن الثقافية العامة ، ١٩٩٠ .

رابعا : البحوث والدراسات

١- احمد عارف الزين ، سورية وطنِين ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٣ ، ج ٩ ، صيدا ، ١٩٢٧ .

٢- اسبير وَجدي ، الدكتور فارس نمر منشيء المقتطف والمقطم وعضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية، المقتطف ، (مجلة) ، مج ١٢٠ ، ع ١، القاهرة ، ١٩٥٢

٣- ايوب فهد حميد ، جريدة جبل عامل ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٧٣ ، ملحق المجلة .

٤- بدري محمد فهد ، احمد فارس الشدياق صاحب مطبعة الجوائب ، الذخائر ، (مجلة) ، ع ١٣ – ١٤ ، السنة ٤ ، بيروت ، ٢٠٠٣

٥- بطرس سارة ، الطيب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي ، المشرق (مجلة) ، مج ٧٢ ، ع ٥ ، السنة ٥١ ، بيروت ، ١ كانون الاول ١٩٥٦ .

٦- رشيد الخالدي ، عبد الغني العريس و المفيد الصحافة والقومية العربية ما قبل الحرب العالمية الاولى ، الفكر العربي ، (مجلة) ، ع ٥٦ ، السنة ١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩

٧- عبد الله امين اغا ، معجم المطبوعات لسركيس ، المورد ، (المجلة) ، ج ٦ ، ع ١ ، بغداد ، ١٩٧٧

٨- علي ابراهيم ، المعلم بطرس البستاني ، العرفان ، (مجلة) ، مج ٥٧ ، ج٣ ، صيدا ، ١٩٩٦

٩- عيسى فتوح ، يعقوب صرووف وفارس نمر مؤسسا (المقتطف) ، المشرق ، (مجلة) ، ع ٢ ، السنة ٧٧ ، بيروت ، ٢٠٠٣

١٠- فؤاد افندي عينتابي ، يعقوب صرووف ، العرفان (مجلة) ، مج ١٤ ، ع ١ ، صيدا ، ١٩٢٧ .

١١- يوسف ابراهيم يزبك ، من مستضرفات الدكتور فانديك ، اوراق لبنانية ، (مجلة) ، مج ٢ ، ج ٤ ، السنة الثانية ، بيوت ، ١٩٥٦ .

Abstract

This research aims to highlight the leading Lebanese press, which began since the time of incorporation journalist, starting from ١٨٥٨, which saw the emergence of the first Lebanese newspaper down to ١٩١٤ that the press, which promised important basis for movements of the Enlightenment in Lebanon, especially the Arab in general and the Middle; the note she played a leading role in the treatment and discuss many of the issues that era that have appeared in, and represented the aspirations of the pioneers innovators in achieving the most important goals of enlightenment, so that the press were not devoid of goals and well-defined being of laid down by the most prominent Lebanese Enlightenment figures who are numerous and varied attitudes and intellectual persuasions, which represent the diversity in their giving and contributions in their writings and their views and press on different narratives than the fact that a prominent feature in the products of the press and the efforts of those in leadership and establishment phase .

Note in addition to the above during this constituent era that the Lebanese press has contributed to an active role in the demarcation of the reality of the local social, political and cultural awareness landmarks that it worked to spread the ideas of flags and intellectuals of that phase and the formation of orientations at various affiliations and attitudes than Alone in enriching the fact journalist Bouksas Renaissance those that Beirut was her heart beating in the Lebanese body, which has seen a renaissance of thought early and precedent relatively to some Arab countries cultural movement modern as

So we see, for example, led the diatribes against corruption and colonialism; and that most of the trends and ideas and different currents within the duration of the study were taken from the press room to prominence and its impact on public opinion in Lebanon's modern history because it is built on the lights, which was launched from the signs of the modern renaissance in the Orient Fterkzaalleha media and book prominent was the most relatively Masisea writers and scholars senior in language, culture and knowledge .

represented, whether what he has them in Lebanon or outside face brightened of Lebanese heritage and tender civilization in which at least brighter than the other aspects of this heritage, which is the Journalist tender pyramid towering intellectual of giving was that the published views and principles and methods and doctrines, theories and currents of scientific and technical, political and literary ideas, and promoted him from civilization terms in the sciences, arts, language, and as a result I went back a living source of Massadrdrash history as an important historical documents